قررت الإدارة العامة للمعاهد الأزهرية تدريس هذا الكتاب للفرقة الثالثة الإعدادية

إرشاد الطالب

تأليف

أحمد ابراهيم عمارة
عميد كلية الدراسات العربية (سابقا)

عبد الغني اسماعيل
أستاذ مساعد بكلية الدراسات العربية

الجزء الأول

الطبعة السادسة

١٣٨٤ هـ — ١٩٦٤ م

الناشر : مكتبة الجامعة الأزهرية

عبد العزيز أحمد الرافعى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين .

وبعد ؛ فهذا كتاب وضعناه فى علم الصرف لطلاب المرحلة الأولى بالجامع الأزهر ، وعلم الصرف علم جليل يحتاج إليه طلاب العربية ، والباحثون فى معاجمها ، وللعلماء الماضين فيه كتب جديرة بالتقدير إلا أنها لا تناسب مدارك الطلاب أول عهدهم بالحياة العلمية ، لغزارة مادتها ، وتطاول الزمن بيننا وبين مؤلفيها ، وميلها إلى الإيجاز فى كثير من مباحثها ، وخلوها من الشواهد الكثيرة التى توضح مسائله وتندرج تحت قواعده .

فبذلنا الجهد فى تقريب هذه المسائل وتمهيد الطريق الموصل إلى الغاية من هذا العلم وتذليل الصعاب المعترضة دون الانتفاع به ليلائم البيئة التى نعيش فيها ويوافق عقول الشبيبة الغضة الحديثة العهد بملاعب الطفولة .

وأخرى أن الحياة العلمية فى تقدم مطرد والوقوف بها يصيبها بالعقم ، ويسلبها كل خصائص الحياة النبيلة .

والتجديد إذا استحال فى ذات المادة ففى معارضها ما يسد هذا النقص وما يجذب القلوب إليها ويجمع النفوس عليها .

وقد يكون من مصلحة العلم نفسه أن نغض الطرف عن بعض مسائله ، ولو إلى حين حتى تتهيأ النفوس لتلقّيه والإقبال عليه . وأخطر الأشياء

على العربية أن نستقبل أحداثاً بمثل قهبلس وجحمرش ظانين أن العلم لا يهم إلا بأمثالها ، ولا يرتفع صرحه إلا عليها ، ويعلم الله أن ذلك صارف عنه منفر منه يميت القلوب والأبدان معا .

فإذا أردنا الجد فى أمورنا والإبقاء على لغتنا فلنيسر للناشئين عسيرها ، ونذلل صعابها حتى تستقيم لطالبيها وحتى يجد أبناؤها فى أكنافها الأدب الرائع والعلم النافع ويقبلوا على لغة القرآن التى وسعت الحضارة الإسلامية فى أزهى عصورها فرحين بها مخلصين لها ذائدين عنها .

والله نسأل أن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به طالبيه ، ويوفقنا لما فيه صلاح لغتنا ، ويهيىء القائمين بشئون الأزهر لتلقى كل ما يعود على معهدهم باليمن ويصل حاضره بماضيه بنفوس راضية محبة للعاملين ؟

المؤلفان

الصرف

المنهج المقرر على طلاب السنة الثالثة الإعدادية

(ا) تعريف علم الصرف وموضوعه وثمرته إجمالا . تقسيم الكلمة إلى اسم وفعل وحرف . بيان ما يدخله الصرف من هذه الأقسام . تقسيم الفعل إلى مجرد ومزيد . أقسام المجرد . أوزان المجرد الثلاثى باعتبار الماضى وباعتبار المضارع مع الماضى . مجرد الرباعى . أنواع الزيادة . أشهر علامات الزيادة . الميزان الصرفى . تقسيم الفعل إلى صحيح ومعتل وأقسام كل . تقسيم الفعل إلى جامد ومتصرف . تصريف الأفعال بعضها من بعض . صوغ فعلى التعجب . شروط ما يصاغان منه . المتعدى واللازم . المبنى للمعلوم والمبنى للمجهول . إسناد الفعل إلى الضمائر وما ينشأ عن ذلك من التغيير . همزتا الوصل والقطع . صيغ الأفعال المبدوءة بهمزة الوصل . صيغ الأفعال المبدوءة بهمزة القطع . نونا التوكيد . ما يؤكد من الأفعال وما لا يؤكد . حكم ما قبل نون التوكيد . ما يحذف من الفعل المؤكد .

(ب) يجب ألا يقل التطبيق عن أربعة عشر تطبيقاً يكتب الطلاب منها سبعة فى الفصل .

مقـــدمة

فى تعريف الصرف وبيان موضوعه وثمرته

التعريف :

الصرف ويقال له التصريف أيضاً ، معناه لغة : التغيير والتحويل .

والصرف عند علماء التصريف — هو قواعد يعرف بها أبنية الكلمات العربية ، وأحوال هذه الأبنية التى ليست إعراباً ولا بناء .

والمراد من القواعد — القوانين التى يدخل تحتها كلمات كثيرة مثال ذلك القاعدة الصرفية التى هى « كل واو أو ياء تحركت وانفتح ما قبلها تقلب ألفاً » فهذه القاعدة يدخل تحتها كلمات كثيرة منها : قال وباع ، وستعرف ذلك حق المعرفة عندما تصل إليه . فعلى هذا يكون علم الصرف ، عبارة عن مجموع القواعد الصرفية التى ستدرس بعضهما هذا العام مصغراً .

والمراد بأبنية الكلمات : صيغها وهيئاتها التى هى عدد حروفها وحركاتها وسكناتها . فمثلا الكلمة « كَتَبَ » هيئتها هى أنها على ثلاثة أحرف أصول ، وأن أولها مفتوح وثانيها مفتوح أيضاً . أما الحرف الثالث منها ، وهو الأخير ، فلا تدخل حركته فى هيئتها لأنه خاضع فى حركته وسكونه للإعراب والبناء ، وهذا اختصاص علم النحو —

ألا ترى أننا قلنا فى تعريف الصرف « التى ليست إعراباً ولا بناء » ، وعلى هذا تكون هيئة الكلمة « جمل » فى قولك : هذا جملٌ ، ورأيت جملاً ، ونظرت إلى جملٍ . تكون واحدة مع اختلاف حركة الحرف الأخير منها .

موضوعه :

موضوع علم الصرف : الكلمات العربية من الأسماء المعربة والأفعال المتصرفة من جهة البحث عن صيغتها وهيئتها .

ثمرته : حفظ اللسان عن الخطأ فى صوغ الكلمات واستعمالها — وتستعين به أيضاً على تحويل الكلمة إلى صور مختلفة حسب الحاجة .

تقسيم الكلمة

وبيان ما يدخله الصرف منها

الكلمة ثلاثة أقسام — اسم وفعل وحرف ، وليس هناك كلمة مما تسمع أو تقرأ أو تكتب إلا وهى داخلة تحت قسم من هذه الأقسام الثلاثة — أمّا تعريف كل قسم من هذه الأقسام وبيان علاماته ، فليس من شأن علم الصرف ولكنه بحث نحوى فنتركه للنحو ويشجعنا على تركه أنك درسته فى نحو السنة الأولى مرة ، وفى الثانية مرة أخرى ، ونتحدث هنا عما يخص الصرفيين فنقول :

التصريف كما عرفت من تعريفه تغيير وتحويل فى الكلمات ، فعلى هذا لا يدخل الصرف إلا فيما يقبل ذلك من أقسام الكلمة ، وإذا نظرت إلى كل قسم من هذه الأقسام الثلاثة — وجدت أن الحرف لا يتغير بناؤه

ولا صيغته على أى وضع كان فى الأسلوب العربى . خذ مثلا كلمة «مِنْ» التى هى حرف جر ، وتأملها فستجد أنها على صورتها وبنائها من كسر أولها وسكون آخرها سواء أوقعت فى صدر الكلام أم وسطه تقول مِنْ أستاذى عرفت هذا ، وعرفت هذا مِنْ أستاذى ، ومن فى الأسلوبين على صورة واحدة ، وعلى هذا لا يمكن أن يدخل الصرف فى الحروف .

ثم انظر إلى الفعل « فتح » وإلى الفعل « عسى » فستجد أن الأول ينتقل من الماضى الذى هو عليه الآن إلى المضارع وإلى الأمر تقول : فتح يفتح افتح — وتجد أن الثانى لا يمكن أن يتغير بناؤه الذى هو عليه ، فلا مضارع له ولا أمر — وعلى هذا فالصرف يدخل الفعل الأول وأمثاله ولا مجال له فى الفعل الثانى ويسمى الفعل الأول متصرفاً ، ويسمى الثانى غير متصرف وإن شئت فقل يسمى فعلا جامداً .

ثم انظر إلى القسم الباقى من أقسام الكلمة وهو الاسم فستجد أنه كالفعل من حيث أن بعض الأسماء لا يتغير عن حالته أصلا مثل الضمائر وأسماء الإشارة وسائر المبنى من الأسماء لملازمتها حالة واحدة .

وتجد أن بعضها يتغير وينتقل — فيثنى ويجمع ويصغر إلى آخر ما ستعرف — مثل زيد وهند ومحمد ومحمود وحامد وأمثالها من الأسماء المعربة ، وعلى هذا فالصرف يدخل القسم الثانى من الأسماء أعنى الأسماء المعربة ولا يدخل القسم الأول من الأسماء أعنى المبنية .

فيتلخص لك مما أسلفنا القاعدة الآتية :

يدخل الصرف فى الأفعال المتصرفة والأسماء المعربة لا غير ، ولا يدخل الحروف ولا الأفعال الجامدة ولا الأسماء المبينة .

تقسيم الفعل من حيث التجرد والزيادة

الفعل من حيث كونه مجردا أو مزيدا فيه — قسمان : مجرد ، ومزيد فالفعل المجرد : هو ما كانت جميع حروفه أصلية نحو : كتب ، بَعْثَر . والفعل المزيد : هو ما زيد على حروفه الأصليـــة حرف أو أكثر نحو أن تزيد على الفعل « كتب » ألفاً بعد أوله فتقول : كاتَبَ ، ونحو أن تزيد تاء على الفعل « بعثر » فى أوله فتقول : تَبَعْثَرَ ، ونحو أن تزيد همزة وسينا وتاء على الفعل « غفر » فتقول : استغفر .

فعلى هذا تــكون الأفعال : كتب ، بعثر ، غفر . أفعالا مجردة لأن حروفها كلها أصلية .

وتــكون الأفعال : كاتبَ ، تَبَعْثَرَ ، اسْتَغْفَرَ . أفعالامزيدة لأنه قد زيد على أصولها حرف فى الأولين وأكثر من حرف فى الأخير .

أقسام المجرد

ينقسم الفعل قسمين :

(١) مجرد ثلاثى — وهو ما كان على ثلاثة أحرف نحو : « نصر وعلم ، وشرُف » .

(٢) مجرد رباعى — وهو ما كان مؤلفاً من أربعة أحرف كلها أصول نحو « بعثر ، دخرج ، ترْجمَ » .

أوزان الفعل الثلاثى المجرد

للفعل الثلاثى المجرد باعتبار الماضى وحده ثلاثة أوزان وهى مثل : « ضَرَب ، وسَمِع ، و كرُمَ » .

وجاءت هذه الأوزان الثلاثة من حركة الوسط . لأن أول الماضى مفتوح دائما والحرف الأخير لا دخل لحركته فى بنية الكلمة كما عرفت فلم يبق إلا حركة الوسط ، والوسط إما مفتوح وإما مكسور وإما مضموم كما نرى فى الأمثلة الثلاثة المتقدمة ولهذا كانت أوزانه ثلاثة .

أما أوزان الفعل الثلاثى باعتبار المضارع مع الماضى فستة ، وهى نحو : نصرَ ينصُر ، ضرَب يَضرِب ، فتح يفتَح ، عِلِم يَعْلَم ، ظَرُفَ يظرُف ، حسِب يَحْسِب .

ومعرفة هذه الأوزان سهلة ، إذا نظرت إليها متدبراً فستجد أن الماضى مفتوح الوسط — له ثلاثة أفعال مضارعية . إذ مضارعه مضموم كالمثال الأول أو مكسور كالثانى أو مفتوح كالثالث .

وأما الماضى مكسور الوسط — فله مضارعان مفتوح الوسط كعلِم يَعْلم ومكسور الوسط كحسب يحسِب .

وأما الماضى مضموم الوسط — فله مضارع واحد وهو مضموم الوسط أيضا مثل شَرُفَ يَشْرُفُ .

وألفت نظرك إلى أن أول المضارع زائد دائماً على بنية للكلمة فإذا قيل الوسط فإنما يراد ما كان وسطاً فى الماضى .

أوزان الفعل الرباعى المجرد

للفعل الرباعى المجرد ، ماض واحد على هيئة لا تتغير وذلك مثل دحرج ، وتَرْجَمَ وبعثر ، وله مضارع واحد أيضا على صورة لا تتغير مثل يُدَحْرِجُ وَيُتَرْجِمُ وَيُبَعْثِرُ .

فإذا نظرت إلى هذه الأفعال المضارعية وجدت أن أولها مضموم وأن ما قبل آخرها مكسور دائما وليس له إلا هذه الصورة .

أنواع الزيادة

الحرف الذى يزاد على أصول أى كلمة لا بد أن يكون :

إما من حروف الزيادة المجموعة فى (هناء وتسليم) أى الهاء والنون والألف والهمزة والواو والتاء والسين واللام والياء والميم وإما أن يكون تضعيف أصل من أصول الكلمة .

وعلى هذا فالزيادة نوعان :

١ — زيادة حرف من العشرة التى مرت بك مثل : نَاصَرَ ، وتدحرج ، فالألف والتاء زائدتان — وهما من حروف الزيادة .

٢ — زيادة هى تضعيف أصل من أصول الكلمة مثل : سبّح ، قطّع ، جَلبب . والأصل قبل الزيادة : سبحَ ، وقطعَ ، وجلبَ .

ثم ضعف الأصل الثانى من الفعلين الأول والثانى .

والأصل الثالث من الفعل الثالث فتكون الباء الثانية من سبَّح

والطاء الثانية من قطع ، والباء الثانية من جلبب زوائد — وليست من حروف الزيادة بل هى تضعيف أصل كما ترى .

وللزيادة علامات تعرف بها وأشهرها ما يأتى :

(١) أن يكون الحرف دالا على معنى بحيث لو حذف ضاع معه المعنى الذى كان يدل عليه ، وذلك مثل أحرف المضارعة فإن الهمزة منها تدل على أن الفعل للمتكلم كأنصر ، والنون له معظما نفسه أو مع غيره نحو تنصرُ وهكذا .

وكالهمزة والسين والتاء التى تزاد على الفعل غفر — فإنه يصير استغفر وقد زاد عن أصله معنى وهو طلب الاستغفار وهذا المعنى يضيع إذا حذفت هذه الزيادة .

(٢) ورود الكلمة ثلاثية مرة ورباعية أخرى مع اتحاد المعنى نحو : (أيْطَل وإطل) فإن الكلمتين بمعنى واحد وهو الخاصرة ولكن واحدة منهما . زادت حرفا عن الأخرى وهو الياء التى هى من حروف الزيادة ولهذا حكمنا عليها بأنها زائدة .

(٣) أن يسقط الحرف من أصل الكلمة فمثلا الفعل استمع فعله الثلاثى سمع ، فعدم وجود الهمزة والتاء فى الأصل يدل على أنهما زائدان وكذلك مثل قطَّع فإن ثلاثيه قطَع فتكون الطاء الثانية (لأن المشددة حرفان) حرفا زائدا وإن كانت ليست من حروف الزيادة لكنها تضعيف أصل وهو الطاء التى هى من أصول الكلمة .

(٤) خروج صورة الكلمة عن الصور المعروفة فى اللغة العربية فإن

ذلك يجعلنا نحكم بزيادة الحرف الذى جعل صورتها غير مألوفة فمثلا الثعلب يسمى (تَتْفُلْ) وهذا الوزن ليس له نظير فى أوزان الأسماء المجردة ، ولهذا كانت تاؤه الأولى زائدة .

الميزان الصرفى

كما أن للبدال والقصّاب ميزاناً يزن به ما يبيع وما يشترى ليعرف قدره ، فكذلك لعلماء التصريف ميزان يزنون به الكلمات العربية ليعرفوا فى سهولة ويسر هيئاتها وأبنيتها وأصولها وزوائدها وما حذف من أصولها وترتيب تلك الأصول إلى آخر ما ستعرفه .

وقد جعلوا هذا الميزان من جنس بضائعهم ، وما بضائعهم سوى كلمات مؤتلفه من حروف .

ولما كان أكثر الكلمات العربية ثلاثياً — اختاروا ثلاثة أحرف لهذا الميزان وهى (الفاء — العين — اللام) وركبوا منها كلمة (فعل) وجعلوها ميزاناً — ثم تشكيلها يكون بتشكيل الكلمة التى توزن بها فمثلا إذا وزنوا الفعل (كَتَبَ) يقولون فى وزنه (فَعَل) ، بفتح الفاء ، لأنها تقابل الكاف فى الموزون وهى فيه مفتوحة ، وبفتح العين ، لأنها تقابل التاء فى الموزون ، وهى مفتوحة أيضاً .

أما اللام فلا يهمنا حركتها فى الميزان ما دامت آخر الكلمة ، لأن الحرف الأخير لا يدخل فى بنية الكلمات من حيث حركته وسكونه كما عرفت فى تعريف بنية الكلمة .

وقد جعلوا الحرف الأول من الميزان ، وهو الفاء فى مقابلة الحرف

الأول من الموزون . ولهذا يمكنك أن تسمى الحرف الأول من أى كلمة صالحة للميزان (فاء الكلمة) أعنى الحرف الذى يقابل الفاء فى الميزان .

فنى الكلمة التى وزناها لك الآن وهى (كتب) تعتبر الكاف منها فاء — ويسمى الحرف الثانى منها وهو التاء عيناً — لأنه يقابل عين الميزان —ويسمى الحرف الأخير منها وهو الباء لاماً — لأنه يقابل اللام فى الميزان وهكذا يسمى أول أصول الكلمة فاء وثانيها عيناً وثالثها لاماً فإذا قيل لك مثلا ما حركة عين — عَلِم — تقول كسرة وما حركة فائها تقول فتحة — فافهم هذا واحرص عليه فإنه ينفعك فى هذا العلم خاصة وفى اللغة عامة .

هذا الذى قدمناه لك ما يتعلق بوزن الكلمة الثلاثية فماذا نصنع فى الرباعية والخماسية وهكذا .

ونحن نجيبك بأنه إذا كانت الكلمة أكثر من ثلاثة أحرف ، نظرنا :

(١) فإما أن يكون سبب زيادتها على ثلاثة أحرف أنها فى الأصل موضوعة على أكثر من ثلاثة أعنى على أربعة أصول فى الأفعال أو خمسة فى الأسماء فحينئذ نزيد لاماً على كلمة الميزان التى هى — فعل — إن كانت رباعية مثل دحرج — فتقول فى وزنها — فَعْلَل — ولامين إن كانت خماسية وهذا لا يكون إلا فى الأسماء مثل (سَفَرْجَلُ) فتقول فى وزنها (فَعَلّلَ) بزيادة لامين — أما تشكيل الميزان فى جميع الصور فتابع لما تزن مطلقاً ثلاثياً أو أكثر .

(٢) أما إذا كان سبب زيادتها عن ثلاثة — اشتمالها على حرف زائد

أو أكثر — فإن كان ذلك الحرف الزائد أو الأكثر — من حروف الزيادة التى جمعت كما قدمنا لك فى (هناء وتسليم) فإننا نزيد فى الميزان نفس الحرف الزائد فى الموزون ونضعه فى الميزان فى نفس المكان الذى وضع فيه فى الموزون ليتقابلا فمثلا إذا وزنت الفعلين (أكْرم — انتصر) قلت (أفْعَل) و (افتعل) زدت الهمزة فى ميزان الكلمة الأولى وفى أوله . لأنها فيها فى أولها — وزدت الهمزة قبل فاء الميزان والتاء بعد الفاء فى ميزان الكلمة الثانية لأنها كذلك فى الموزون وهكذا تعمل ما دام الزائد من حروف الزيادة تعمله فى كل كلمة كذلك .

(٣) أما إذا كان سبب زيادة الكلمة على ثلاثة أحرف اشتمالها على زائد ليس من حروف الزيادة العشرة — بل كان تضعيف عين الكلمة أو لامها — فإنك عند وزنها تضعف الحرف المقابل لهذا الأصل فى الميزان فإذا وزنت الفعل (قطّع) وهو زائد على ثلاثة — لأن الحرف المشدد حرفان — وزيادته على ثلاثة سببها تضعيف الطاء التى هى عين قلت فى وزنه (فعَّل) بتضعيف عين الميزان — وإذا وزنت الفعل (شملل) بمعنى أسرع وهو زائد كما ترى على ثلاثة أحرف والسبب هو تضعيف لامه قلت فى وزنه (فَعْلَلَ) بتضعيف لام الميزان أيضاً بقى أن تعرف أن الميزان يتبع الموزون فى الحذف فإذا وزنت كلمة حذفت فاؤها أو عينها أو لامها حذفت من الميزان ما يقابل الفاء أو العين أو اللام المحذوفة ويكفى هذا القدر من الميزان الآن .

ملخص موجز لكيفية الوزن

(١) الميزان الصرفى — كلمة اختارها العلماء لوزن الكلمات العربية لبيان هيئاتها وهى كلمة (فعل) مشكلة بشكل الموزون .

(٢) يقابل الحرف الأول من الموزون بالفاء والثانى بالعين والثالث باللام ، فنصر وزنها فعَل ، وشرُف فَعُلَ ، وسَمِعَ فَعِلَ وهكذا .

وإذا زاد الموزون على ثلاثة فإما أن تكون زيادته :

(ا) بسبب وضعه على أكثر من ثلاثة فإن كان كذلك زدنا فى الميزان لاماً أو لامين ، فنزن دحرج بـ (فعْلَل) ، و سفرجل (فعَلَّل) .

(ب) وإن كانت الزيادة من حروف الزيادة العشرة — زدنا فى الميزان نفس الزائد فى الموزون وفى مثل مكانه ، نحو : كاتب ، واجتمع ، تقول فى وزنهما : فاعل ، افتعل .

(جـ) وإن كان الزائد تضعيف أصل ضعفت فى الميزان الحرف الذى يقابل ذلك الأصل ، نحو : قدّم وجلبب . تقول : فعّل فى الأوّل ، وفَعْلل فى الثانى .

(د) وإن حصل حذف فى الموزون حذفت من الميزان ما يقابله تقول فى وزن الفعل (قُمْ) أمر من قام وقد حذف وسطه أعنى عينه (فُلْ) مبقياً من الميزان الفاء واللام وحاذفا العين كما قلنا لك .

تطبيقات

نموذج — ١

زن الكلمات الآتية :

سجد ، يسجد ، سجود ، ساجد ، سُجَّد ، مسجد ، صام ، يصوم ، صمْ ، صائم ، صُوَّام ، هجَر ، هاجر ، يهاجر ، مهاجِر ، مهاجَر ، هجَّر ، تهجير ، مُهَجَّر ، استقام .

الإجابة

الكلمة	وزنها	الكلمة	وزنها
سَجَدَ	فعل	هجَر	فعل
يسجُد	يفعُل	هاجر	فاعل
سجود	فعول	يهاجِر	يُفاعِل
سُجَّد	فُعَّل	مهاجِر	مُفاعِل
صام	فعَل	مهاجَر	مفاعَل
يصوم	يفْعُل	هجَّر	فَعَّل
صم	فلْ	تهجير	تَفْعيل
صائم	فاعل	مُهَجَّر	مُفَعَّل
صوّام	فعّال	استقام	استفْعَل

نموذج — ٢

زن الأفعال فى الآيات الـكريمة وبين المجرد والمزيد منها :

« إذا السماء انفطرت وإذا الـكواكب انتثرت وإذا البحار فجرت وإذا القبور بعثرت علمت نفس ما قدمت وأخرت » .

الإجابة

الـكلمة	وزنها	مجرد	مزيد
انفطر	انفعل		»
انتثر	افتعل		»
فُجِّر	فعِّل		»
بعثر	فُعْلِلَ	»	
علم	فَعلَ	»	
قَدّم	فعّل		»
أخر	»		»

— ٣ —

زن ما يأتى واضبط الميزان بالشكل :

مؤمن ، كتب ،كاتب ، تـكتب ، كتيبة ، كتائب ، صبور ، شريف، أشراف ، دعا ، يدعو ، داعٍ ، أدعُ ، وفى ، يفى ، لن يفىَ ، لم يَفِ ، ف (أمْرٌ) ، وجد ، يجدُ ، جاد ، يجود ، جُدْ .

— ٤ —

بين عين كل كلمة مما يأتى :

أسرى ، استمع ، رسول ، قرآن ، هادٍ .

بين موقع حرف العلة فى كل كلمة مما يأتى ، أعين هو أم فاء أم لام :

نال ، وعد ، قضى ، وفى ، هوى ، اهتدى ، استقام .

عين لام الكلمة فيما يأتى :

عناية ، صحيفة ، استحيي ، هُدَاة ، صورة ، صور ، دُمية ، دُمَى .

— ٥ —

اقرأ القطعة الآتية وزن ما تحته خط فيها :

وعظ اعرابى ابنه وقد أتلف ماله فى الخمر فقال : لا الدهر يعظك ولا الأيام تنذرك والساعات تعد عليك والأنفاس تعد منك أحبُّ أمريك إليك أردُّهما بالمضرة عليك .

— ٦ —

اجعل الأفعال المجردة الآتية مزيدة وضعها فى جمل تامة :

فهم ، صحب ، بعثر ، رفع ، حسن .

اجعل الأفعال المزيدة مجردة مما يأتى ، ثم أدخلها فى جمل مفيدة :

تقادمَ ، ضاحك ، كبّر ، استعدّ ، انتهى .

كون جملة فعلية فعلها ثلاثى مزيد فيه حرفان .

كون جملة فعلية فعلها ثلاثى مزيد فيه حرف .

كون جملة فعلية فعلها ثلاثى مزيد فيه ثلاثة أحرف .

كون جملة فعلية فعلها رباعى مزيد فيه حرف .

بين المجرد والمزيد فى الموعظتين الآتيتين :

كتب على بن أبى طالب إلى ابن عباس يعظه :

أما بعد فإن المرء يسره درك ما لم يكن ليفوته ويسوءه فوت ما لم يكن ليدركه فما نالك من دنياك فلا تكثر به فرحا وما فاتك منها فلا تتبعه أسفاً وليكن سرورك مما قدمت وأسفك على ما خلفت وهمُّك فيما بعد الموت .

وقال الشاعر :

لاتعترض فى الأمر تكفى شئونه   ولا تنصحن إلا لمن هو قابله
ولا تخذل المولى إذا ما ملمة   ألَمَّتْ ونازل فى الوغى من ينازله

تقسيم الفعل إلى صحيح ومعتل

الفعل من حيث الصحة والاعتلال قسمان :

الأول — فعل صحيح — وهو ما خلت أصوله من أحرف العلة — التى هى الواو — والألف — والياء — وقد جُمِعَت فى كلمة (واى) ، أمثلة هذا القسم — نصر — سأل — فرّ — فأنت ترى أن هذه الأفعال الثلاثة ليس فى أصولها حرف من حروف العلة ولهذا سميت أفعالا صحيحة .

الثانى — فعل معتل — وهو ما كان أحد أصوله أو اثنان منها حرف علة مثل : وعد ، قام ، جَرَى ، وفى ، نوى ، فإذا نظرت إلى هذه الأفعال وجدت : فاء الأول ، وعين الثانى ، ولام الثالث حرف علة وفاء الرابع ولامه ، وعين الخامس ولامه ، حرف علة ولهذا سميت أفعالا معتلة ؛ ولكل قسم من هذين القسمين أقسام .

أقسام الفعل الصحيح

الفعل الصحيح ثلاثة أقسام :

الأول : صحيح مهموز ، وهو ما كان أحد أصوله همزة نحو : أمر ، سأل ، قرأ ، فهذه الثلاثة أفعال مهموزة لأن فاء الأول وعين الثانى ولام الثالث همزة .

الثانى : صحيح مضعف ، وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد نحو : شدَّ ، مدَّ ، فرَّ ، فهذه الأفعال الثلاثة وزنها فعل ، ولما كانت العين واللام فيها من جنس واحد ، أعنى مثلين أدغم الأول منهما فى الثانى ، وهكذا كل مثلين محركين .

الثالث : فعل صحيح سالم ، وهو ما سلمت أصوله من الهمز والتضعيف وحروف العلة مثل : فهِم ، نصر ، دحرج .

ملاحظة — المضعف قسمان مضعف ثلاثى وهو القسم الثانى من هذه الأقسام .

ومضعف رباعى وهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس وعينه

ولامه الثانية من جنس آخر نحو زلزل ، وهذا القسم لا يعنينا ، لأنه لا يختص بأحكام والذى يعنينا هو الأول لاختصاصه بأحكام ستعرفها عند اتصال الضمائر بالأفعال .

أقسام الفعل المعتل

للفعل المعتل خمسة أقسام :

١ — فعل مثــال : وهو ما كانت فاؤه حرف علة وباقيه صحيح ، مثل : وعد ، يئس — فأنت ترى أن فاء الفعلين معتلة وأما باقى حروف كل منهما فصحيح ، ولا يوجد فعل مثال فاؤه حرف علة هو ألف لسكونها ولا يبتدأ بساكن ، فلا بد إذن أن تكون فاؤه المعتلة إما واوا وإما ياء .

٢ — فعل أجوف : وهو ما كانت عينه حرف علة وباقيه صحيح مثل ، صام ، عوِر ، غَيِدَ ، فهذه الأفعال الثلاثة عينها حرف علة وباقيه صحيح كما ترى فهى إذن أفعال جوف .

٣ — فعل ناقص : وهو ما كانت لامه حرف علة وباقيه صحيح ، مثل غزا ، سَرُوَ ، خَشِى ، فهذه الأفعال الثلاثة ناقصة لأن لامها معتلة وباقيها صحيح كما ترى .

٤ — لفيف مفروق : وهو ما كانت فاؤه ولامه من حروف العلة مثل : وَفى ، وَقى ، ونىَ ، وهذا النوع لا تكون فاؤه إلا واواً كما ترى فى الأمثلة.

٥ — لفيف مقرون : وهو ما كانت عينه ولامه من حروف العلة مثل : طوَى ، رَوِىَ .

ملاحظة

لا يوجد من الأفعال الرباعية الأصول فعل معتل أصلا — فكل أنواع المعتل من الثلاثى سواء أكان مجرداً كما تقدم أم مزيداً فيه فمثلا الفعل استوقد ، فعل مثال لأن فاءه واو أما ما قبلها من الأحرف فزائد ، ألا ترى أن وزنه ، اسْتَفْعَلَ ومثل ، استقام ، أجوف لأن عينه حرف علة وما قبلها حروف زائد ، ووزنه ، استفعل ، فالمهم أن تتحرى دائماً مكان الفاء أو العين أو اللام من الكلمة لتحكم عليها متى رأيت صورتها زائدة على ثلاثة أحرف ليجيء الحكم صحيحاً .

تقسيم الفعل إلى جامد ومتصرف

الفعل من حيث كونه جامداً أو متصرفاً قسمان :

(١) جامد : وهو ما لازم صورة واحدة من صور الأفعال سواء أكانت هذه الصورة ، صورة فعل ماض ، أم صورة مضارع ، أم صورة أمر . فالمقصود أنه متى لازم صورة من صور الأفعال ولم ينتقل منها إلى صورة أخرى سميناه فعلا جامداً ، ومن الأفعال الجامدة ما لازم صورة الماضى ومن ذلك : ليس ، وعسى ، وفعلا التعجب نحو ما أكرم زيداً وأَكْرِمِ بزيد . ونكتفى بذكر هذا القدر مما لازم صورة الماضى ، فإذا نظرت إلى الأمثلة المذكورة فإنك تجد أنه لا مضارع لها وبالتالى لا أمر ،

أما عسى وليس ، فأمرهما ظاهر لك ، وأما أكرم وأكْرِم ، فى التعجب فإنهما عند جعلهما للتعجبِ جمدا ولا يفيدانه إلا بهذه الصورة .

ومن الأفعال الجامدة ، ما لازم صورة المضارع وهذا النوع ، ليس منه إلا فعل واحد هو (ينبغى) إذ لم يسمع له ماض ولا أمر .

ومن الأفعال الجامدة ما لازم صورة الأمر من ذلك الفعل (هَبْ) بمعنى افرض ، وتَعَلّمْ ، بمعنى اعْلَمْ ، وهات بمعنى أعطِ ، وتعال ، بمعنى أقبِل ، فهذه الأفعال كما ترى أمرية ولم يستعمل لها لا ماض ولا مضارع ، فهى إذن جامدة ، وقد مر بك أن الصرف لا شأن له بالأفعال الجامدة ، ولكنها ذكرت هنا لتعرف الفرق بين الجامد والمتصرف وتمهيداً للحديث عن تصريف الأفعال .

٢ — فعل متصرف وهو ما ينتقل من صورته إلى صورة أخرى من صور الأفعال ومن هذا النوع ما هو تام التصرف يعنى ما يجىء منه المضارع والأمر واسم الفاعل وسائر المشتقات وهذا النوع كثير ومنه كتب ، وعلم ، وسمع ، ونصر ، ودحرج ؛ فإن هذه الأفعال إذا اختبرتها وجدتها أنها تنتقل إلى مضارع وإلى أمر وإلى آخر المشتقات ، ومنه ما لا يجىء منه إلا المضارع فقط ويسمى ناقص التصرف وهذا النوع قليل فى اللغة قلة الجامد ، ومن ذلك أفعال الاستمرار من أخوات كان وهى : (ما زال ، ومافتىء ، ومابرح وما انفك) فهذه ليس لها إلا المضارع ، ولا يجىء منها غيره .

وخلاصة القول أن الفعل قسمان : جامد وهو ما لازم صورة

واحدة مثل عسى وهَبْ وينبغى — ومتصرف تصرفاً تاماً وهو ما يجىء منه المضارع والأمر نحو كتب انطلق دحرج وهذا النوع كثير ومنه ما هو ناقص التصرف بمعنى أنه لا يجىء منه إلا المضارع مثل الأفعال : فتىء ما انفك ، وبرح ، وزال ، مع تقدم ما على أربعتها .

تطبيقات

نموذج — ١

بين أنواع الأفعال الصحيحة وأنواع المعتلة فيما يأتى :

سَرّ ، سرى ، سار ، ران ، رنى ، رنَّ ، أرن ، احتوى ، يحوى ، داوى ، شوى ، وقى ، كتب ، وعد ، سدّ .

الإجابة

الـكلمة	صحيح نوعه	معتل نوعه
سر	« مضعف	
سرى		« ناقص
سار		« أجوف
ران		« «
رنى		« ناقص
رنّ	« مضعف	
أرن	« مهموز	
احتوى		« لفيف مقرون

الـكلمة	صحيح نوعه	معتل نوعه
يحوى		« لفيف مقرون
داوى		« « مقرون
وقى		« « مفروق
وعد		« مثال
كتب	« سالم	

— ٢ —

قال تعالى على لسان بلقيس :

«قالت يا أيها الملأ إنى ألقى إلى كتاب كريم إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلوا على وأتونى مسلمين قالت يأيها الملأ افتونى فى أمرى ما كنت قاطعة أمراً حتى تشهدون » .

وقال عليه السلام : «ما قل وكفى خير مما كثر وألهى».

بين الأفعال الصحيحة والمعتلة ونوع كل فيما تقدم .

الإجابة

الـكلمة	صحيح نوعه	معتل نوعه
قال		« أجوف
تعالى		« ناقص
ألقى		« «
تعلو		« «

الـكلمة	صحيح نوعه	معتل نوعه
أثت		« «
أفتِ		« ناقص
كان		« أجوف
تشهد	« سالم	
قلّ	« مضعف	
كفى		« ناقص
كثر	« سالم	

— ٣ —

بين نوع الصحيح والمعتل فى الآتى :

تأمل ، جد ، وجد ، آب ، عاد ، سامح ، لوى ، وشى ، قرأ ، زيّن ، قوّم ، توخىّ ، أبان ، استقاد ، سبّح ، سبح ، سئم ، أسّس ، أوصى .

— ٤ —

ضع فعلا مضعفا فى المكان الخالى :

... الريح عاصفا ... الخطاط القلم ... الحاجب الباب ... الصراف النقود ... الوالد أباه ... الحصان العربة ... البخيل بماله ... المخطىء إلى الصواب ... الجاهل نفسه .

ضع فعلا أجوف مناسباً فى كل مكان خال :

... يربى ... الغائب محمد ... الجائزة على ... بواجبه الطبيب ... المريض ... الطفل طول الليل ... النجم ... الشمس ... النيل ... القدر .

— ٥ —

ضع لفيفاً مقروناً مناسباً فى المكان الخالى :

... النجم ... الذئب فى الليل ... القارىء الكتاب ... على السفر ... الكواء الثوب ... إبراهيم القصة .

— ٦ —

هات ثلاث جمل يكون الفعل فيها لفيفاً مفروقاً :

هات ثلاث جمل يكون الفعل فيها لفيفاً مقروناً

هات ثلاث جمل يكون الفعل فيها ناقصاً

هات ثلاث جمل يكون الفعل فيها أجوف

هات ثلاث جمل يكون الفعل فيها مثالاً

هات ثلاث جمل يكون الفعل فيها مضعفاً

— ٧ —

اقرأ القطعة الآتية وبين الأفعال الصحيحة والمعتلة فيها ونوع كل :

جلس معاوية يأخذ البيعة لابنه فأتى أعرابى فقال : يا أمير المؤمنين لو لم تول هذا أمور المسلمين لأضعتها والأحنف جالس فقال له معاوية لم لا تقول يا أبا بحر فقال : أخاف الله إن كذبت وأخافكم إن صدقت وأنت أعلم بيزيد فى سره وعلنه ، فإن كنت تراه وللناس رضا فلا

تشاور فيه . وإن كنت تعلم فيه غير ذلك فلا توله أمور الدنيا وأنت صائر إلى الآخرة ، فقال معاوية : جزاك الله عن الطاعة خيراً — فلما خرج لقيه الأعرابى ، فقال : يا أبا بحر إنى لأعلم أن هذا وابنه شر من خلق الله ، ولـكنهم قد استوثقوا من الأموال بالأبواب ولن نخرجها إلا بما سمعت . فقال له الأحنف : يا هذا إن ذا الوجهين خليق ألاّ يكون عند الله وجيهاً .

تصريف الأفعال بعضها من بعض

تصريف المضارع من الماضى

يكون أخذ المضارع من الماضى باتباع الآتى :

(١) يزاد أحد أحرف المضارعة فى أوله مضموماً إذا كان الماضى مؤلفاً من أربعة أحرف ، نحو : يُحْسِن وَيُبَعْثِرُ ، مضارعى ، أحسن وبعثر ، ومفتوحاً فى غير الرباعى ، نحو : يَنْهِرُ ، يَنْطلق ، يَسْتَحْسِن — فماضى هذه الأفعال ليس رباعياً ، ولـكنه ثلاثى وخماسى وسداسى كما ترى . ثم إن كان الماضى على ثلاثة أحرف تسكن فاؤه ، وتحرك عينه بضمة ، أو فتحة ، أو كسرة حسب نص اللغة مثل يَكْتُب ، يَعْلَم ، يَظْرُف ، والصرفيون ليس لديهم قاعدة تعَيِّن لنا حركة عين مضارع الثلاثى ، لـكن عندهم بعض ضوابط قد تعين حركة عين بعض الأفعال .

(٢) أما إذا كان الماضى غير ثلاثى ، فإن مضارعه يبقى على حركاته إذا كان مبدوءاً بتاء زائدة انظر مضارعى الفعلين « تـكلم ، تفاخر »

وهما ، يتكلم ، يتفاخر ، فستجد الحركات التى كانت فى الماضى هى بعينها فى المضارع .

أما إذا كان الزائد على ثلاثة ليس مبدوءا بتاء زائدة فإننا نحذف من أوله الهمزة إن وجدت ثم نضع مكانها حرف المضارعة كما عرفت ونكسر ما قبل آخره نحو : يُكْرِم ، يَسْتَمِعُ ، يَسْتَحْسِن فلا تغيير فى هيئة ماضيه سوى كسر ما قبل آخره .

طريقة أخذ الأمر من المضارع :

(١) أن تحذف حرف المضارعة .

(٢) إن كان الباقى من المضارع غير صالح للنطق — لأن ما بعد حرف المضارعة ساكن — جئت بهمزة فى أول الباقى فيكون أمراً ، أما إن كان الباقى من المضارع صالحاً للنطق به بأن يكون متحركا ، كان هو الأمر دون تغيير ، ويلاحظ أن الأمر يقتطع من المضارع المجزوم ، وهذه طريقة أخذه من المضارع الصحيح والمعتل ، فالأمر من : لم ينْصُر ، لم يُكْرِم ، لم يَرض ، لم يقم ، لم يُكافح ، لم يتكلم ، لم يتغافل ، هو : انْصُر ، أَكْرِمْ ، ارضَ ، قُمْ ، كافِحْ ، تكَلَّمْ ، تغافَلْ .

تطبيقات

نموذج — ١

إيت بمضارع وأمر الأفعال الآتية ثم زن كل واحد منهما مع الضبط بالشكل :

سأل ، جرى ، أبى ، سما ، استعدَّ ، طوى ، وعَد ، استقام .

الجواب

ماض	مضارع	زنته	أمر	زنته
سأل	لم يَسْأَل	يَفْعَل	اسْأَل	افْعَلْ
جرى	لم يَجْرِ	يَفْعِ	اجْرِ	افْعِ
أبى	لم يأبَ	يَفْعَ	ايْبَ	افْعَ
سما	لم يَسْمُ	يَفْعُ	اسمُ	افْعُ
استعدَّ	لم يَسْتَعِدَّ	يَسْتَفْعِل	اسْتَعِدّ	اسْتَفْعِلْ
طوى	لم يَطْوِ	يَفْعِ	اطْوِ	افْعِ
وعد	لم يعد	يَعِلْ	عِدْ	عِلْ
استقام	لم يستقِمْ	يَسْتَفِل	اسْتَقِمْ	اسْتَفِل

— ٢ —

(١) إيت بمضارع وأمر الأفعال الآتية :

سما ، أخذ ، أنبَتَ ، اتخَذَ ، نوى ، وفى ، أراق ، صام ، خاف ، وثق :

(٢) بين الأفعال المتصرفة والجامدة مما يأتى ثم زن كلا منها :

عسى ، زال ، طفق ، فرح ، سمع ، ينبغى ، تَعَلَّمْ ، استمع ، اشتاق ، دام ، أوشك .

(٣) كم فعلا مضارعا لماض على وزن (فَعَل) بفتح العين ، بين ذلك مع ذكر الأمثلة ، وزن كل مثال منها .

كم ماضيا لمضارع على وزن يَفْعُل ، بين ذلك مع التمثيل لكل صورة ووزن كل مثال .

(٤) إيت بمثال لفعل أجوف على وزن ، استفعل ، وعلى وزن أفعل ، وعلى وزن انفعل ، ثم صغ مضارع ما تأتى به وأمره مع وزن الجميع .

ضمائر الرفع البارزة

(١) ضمائر الرفع البارزة ستة وهى : (التاء ، نا ، نون النسوة ، ألف الاثنين ، واو الجماعة ، ياء المخاطبة) .

(٢) هذه الضمائر تسمى الثلاثة الأولى منها : ضمائر رفع متحركة ، لأنها متحركة كما تراها « ونا » تعتبر متحركة باعتبار الحرف الأول منها والثلاثة الباقية منها تسمى : ضمائر رفع ساكنة ، لأنها كما تراها ساكنة .

(٣) هذه الضمائر الستة تتصل بالماضى ما عدا ياء المخاطبة ، وتتصل بالمضارع والأمر ، ما عدا (التاء ، ونا) .

إسناد الأفعال إلى ضمائر الرفع البارزة

أولا — طريقة إسناد الفعل الصحيح .

إذا أسند الفعل الصحيح بأقسامه الثلاثة إلى ضمائر الرفع البارزة فإنه لا يتغير منه شىء فلا يسقط حرف ولا تتغير حركة ، إلا حركة آخره فإنها تكون على الوجه الآتى :

(١) يسكن آخره مع الضمير المتحرك . ويضم قبل واو الجماعة إن لم يكن مضموما ، ويكسر قبل ياء المخاطبة إن لم يكن مكسورا .

(٢) ويزيد المضعف حكما آخر ، وهو أنه يفك إدغامه إن سكن آخره بسبب اتصاله بالضمير المتحرك ، أما مع غيره فيبقى مدغما ، هذا

حكم الصحيح سواء أكان ماضياً أم مضارعا أم أمراً .

تأمل الأمثلة الآتية وطبق عليها ما قدمت لك من قاعدة لتطمئن نفسك :

الفعل	الإسناد إلى الضمائر المتحركة	الإسناد إلى الضمائر الساكنة
مدَّ	مددْت ، مددنا ، مددْن	مدّا ، مدّوا
يمدَّ	يمدُدْن	يمدان ، يمدُّون ، تمدُون
مُدَّ	امْدُدْن	مُدَّا ، مُدُّوا ، مُدِّى
سئِم	سئمت ، سَئمنا ، سَئِمن	سئما ، سئموا
يسأم	يسأمْن	يسأمان ، يسأمون ، تسأمِين
نصر	نصرت ، نصرنا ، نصرن	نصرا ، نصروا
ينصر	ينصُرْن	ينصُران ، ينصُرون
انصر	انصُرْن	انصُرا ، انصُرِى

هذه أمثلة للفعل الصحيح ، والثلاثة الأولى منها للمضعف ، ماضياً ومضارعا وأمرا ، والثلاثة التى بعدها للمهموز كذلك ، والثلاثة الأخيرة للسالم ، ولافرق بين أن يكون المهموز مهموز الفاء أو اللام . والمثال الذى جئنا به مهموز العين ، وستراها مماثلة لما قدمت من قاعدة .

ثانياً — طريقة إسناد الفعل المعتل إلى ضمائر الرفع البارزة .

إذا أسند الفعل المعتل إلى الضمائر وجب ملاحظة ما يأتى :

(١) الفعل المثال كالصحيح تماما ، أعنى يسكن آخره مع الضمير

المتحرك وبضم ما قبل واو الجماعة إن لم يكن مضموما ويكسر ما قبل ياء المخاطبة ما لم يكن مكسورا سواء أكان ماضيا أم مضارعا أم أمرا ، ولأن حكمه عند الإسناد إلى الضمائر مثل حكم الصحيح ، سمى مثالا تقول :

وعدت ، وعدْنا ، وعدْن ، وعدا ، وعدوا .

يَعِدْن ، يَعِدان ، يعِدون ، تَعِدين .

عِدْنَ ، عِدَا ، عِدوا ، عِدِى .

تأمل هذه الأمثلة جيداً ، وقارن بينهاوبين الصحيح لترى أنهمامتساويان تماماً فى التغيير وفى عدمه .

(٢) الفعل الأجوف إذا سكنت لامه عند إسناده إلى الضمائر وجب حذف عينه بشرط أن تكون عينه ساكنة فى الصورة مثل : صام يصوم، باع يبيع ، فإن الألف والواو والياء فى هذه الأمثلة عين ، وهى ساكنة فى الصورة كما ترى .

فإذا أسندت مثل هذا إلى الضمائر قلت : صُمتُ ، بِعتُ ، صُمنا ، بِعنا ، صُمْنَ ، بِعْنَ ، صاما ، باعا ، صاموا ، باعوا .

وفى المضارع : يَصُمن ويبِعْن . يصومان ويبيعان . ويصومون ويبعون . تصُومِين و تَبِعين .

وفى الأمر : صُمن . وبِعن. صُوماوبِيعا . صوموا وبيعوا . صومِى وبيعى .

فإذا تأملت هذه الأمثلة عرفت صدق القاعدة لأنك سترى العين قد حذفت مع الضمير المتحرك وبقيت مع الضمير الساكن .

أما إذا كان الأجوف متحرك العين مثل عِورَ وصَيِدَ ، فإن حكمه كالصحيح تماما من غير فرق فما عمل هناك يعمل هنا فتقول : صَيِدْت . صَيِدنا . صيدْن . صيدا . صيدوا . من غير حذف شيء لا العين ولا غيرها هذا حكم الأجوف عند إسناده إلى الضمائر فاحرص عليه .

(٣) إسناد ما بقى من أقسام المعتل وهو ثلاثة : الناقص . واللفيف بقسميه . وطريقة إسنادها واحدة وهى :

إن كان الضمير واو الجماعة أو ياء المخاطبة وجب حذف آخر الفعل أعنى لامه سواء أكانت ألفا . أو واوا . أو ياء . غاية الأمر بعد حذف آخر الفعل ووضع واو الجماعة أو ياء المخاطبة مكان المحذوف تنظر : فإن كان المحذوف ألفا فلا عمل لك بعد ذلك لأن الفتحة التى كانت قبل الألف تبقى مع واو الجماعة وياء المخاطبة ، وإن كان المحذوف غير ألف بأن كان واوا . أو ياء . وجب ضم ما قبل واو الجماعة إن لم يكن مضموما وكسر ما قبل ياء المخاطبة إن لم يكن مكسوراً .

هذا الذى قلته لك حكم الأفعال المعتلة الثلاثة من غير فرق مادام آخرها ألفا وما دام الإسناد إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة تقول فى إسناد الأفعال وقى . طوى . دعا . إلى واو : وقَوْا . طَوَوْا . دَعوْا . وتقول فى يخشى : يَخشَوْن وتخشَينَ . وفى الأمر : اخشَوْ . اخْشَىْ . وهكذا تحذف آخر الفعل الألف عند الإسناد إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة سواء أكان الفعل لفيفاً أو ناقصاً .

أما إذا أسندت هذه الأفعال الثلاثة إلى غير واو الجماعة وياء المخاطبة

وجب اتباع الآتى :

(١) لا يحذف منها شىء سواء أكان الاعتلال بالألف أو الواو أو الياء غير أن المعتل بالألف يختص بعمل خاص وهو إن كانت الألف ثالثة ، فإن كان أصلها واوا ، رجعت إلى الواو عند الإسناد أما إذا كانت غير ذلك فإنها تقلب ياء قولا واحداً وذلك عام فى الماضى منها والمضارع والأمر فتقول فى إسناد الأفعال : طوى ، دعا ، رمى ، استدعى : طويت ، طوينا ، طوين ، طوَيا ، بقلب الألف ياء لأنها وإن كانت ثالثة لكنها ليس أصلها الواو ، وتعرف أصلها بالمضارع فإن كان المضارع لهذا الفعل منتهيا بواو كانت الألف فى الماضى أصلها الواو ، وإلا فلا ، وطوى مضارعها : يطوى ، فدل ذلك أن الألف لم تكن عن واو ، ولكنها عن ياء وتقول : ونيت ، ونينا ، ونين ، ونيا ، وتقول : دعوت، دعونا ، دَعون ، دعوا بقلب الألف واوا . لأنها ثالثة وأصلها واو ، ألا ترى أن المضارع وهو : يدعو ، بالواو ، وتقول فى المضارع والأمر كذلك ، أما المعتل بالواو أو الياء — فيضم الضمير إليه ولا تغير منه شيئاً — ولا تنس أن كل ذلك ما دام الإسناد إلى غير واو الجماعة وياء المخاطبة تقول فى إسناد الأفعال : خشِىَ ، سَرُو ، خَشيتُ : سَرُوْت ، خشِينا ، سَرُونا ، خشِين ، سَرُونَ ، من غير تغيير ، وكذا المضارع يدعو ويرمى . تقول : يدعون ، يرمِين ، يدعُوان ، يرميان ، وفى الأمر : ادعون ، ارمِين ، ادعُوَا ، ارميا ، وقس على هذا ما يصادفك من الأفعال المعتلة الثلاثة .

ما يخص لإسناد الأفعال للضمائر

١ — الصحيح بأقسامه الثلاثة لا يتغير عند إسناده إلى ضمائر الرفع إلا بتسكين آخره مع الضمائر المتحركة ، وضمه مع واو الجماعة إن لم يكن مضموما وكسره قبل ياء المخاطبة إن لم يكن مكسورا — هذا حكمه — ماضيا ومضارعا وأمرا .

٢ — المثال من المعتل كالصحيح تماما — ولهذا سمى مثالا — لهذه المماثلة .

٣ — الأجوف إن سكنت لامه مع الضمير (المتحرك) حذفت عينه وإن لم تسكن لامه بقيت عينه .

٤ — الناقص واللفيف بقسميه ، يحذف آخره مطلقاً مع واو الجماعة وياء المخاطبة ويبقى الفتح ، ويضم غيره قبل الواو ويكسر قبل الياء .

٥ — إذا أسندت الثلاثة المذكورة لغير الواو والياء ، فلا حذف ولا تغيير ، إلا إذا كان الاعتلال بالألف فإنها إن كانت ثالثة وأصلها الواو . ردت إليها . وإلا قلبت ياء . ولا تغيير غير ذلك والأمثلة لا تخفى عليك لكثرة ما مر منها فى التفصيل السابق .

تطبيقات

نموذج — ١

أسند الأفعال الآتية مع شكل آخرها . إلى ما يمكن أن تسند إليه من ضمائر الرفع البارزة .

شذَّ . وصل . نام . وشى . سما . ودى . قرأ . يسمو . ادعُ . يخشى . اخش . استدعى .

الفعل	إسناده
شــذ	شذَذْت . شَذَذْنا . شذذْن . شَذَّا . شذُّوا .
وصل	وصلت . وصلنا . وصلْن . وصلا . وصلوا .
نام	نِمْتُ . نِمْنا . نِمْن . ناما . ناموا .
وشى	وشيْت . وشيْنا . وشيْن . وشيا . وشَوْا .
سما	سموْت . سموْنا . سَموْنَ . سَموا . سَموْا .
ودى	وديْت . ودَيْنا . وديْن . وديا . ودَوْا .
قرأ	قرأْت . قرأْنا . قرأْن . قرءَا . قرأُوا .
يسمو	النساء يسْمُون . يسموان . الرجال يسمُون . تسمِين .
ادع	ادْعُوْن يا نساء . ادعُوَا . ادْعُوا . أدْعِي .
يخشى	يَخْشَيْنَ . يخشيان . يخشَوْن . تَخْشَيْن .
اخش	اخشَيْن . اخشيَا . اخْشَوا . اخْشَيْ .
استدعى	استدعيْت . استدعيْنا . استدعيْن . استدعيا . استدعَوْا .

نموذج — ٢

أسند الأفعال الآتية إلى ما يمكن أن يتصل بها من ضمائر الرفع البارزة . ثم جيء بمضارعها وأمرها وأسندهما إلى ما يمكن أن يسندا إليه من ضمائر الرفع البارزة أيضاً وهي :

عدَّ . ارتقى . وعى . رنا .

الجـــواب

الفعل	إسناده
عدَّ	عدَدْت . عدَدْنا . عدَدْنَ . عدَّا . عدُّوا.
يعُدَّ	يَعدَّان . يَعدُّون . يَعدُدْن . تَعْدِّين .
عُدَّ	عُدَّا . عُدُّوا . اعدُدْن . عُدِّى .
ارتقى	ارتقيْت . ارتقيْنا . ارتقيْن . ارتقيا . ارْتقَوْا .
يرتقى	يرتقيان . يرتقُون . يرتقيْن . ترتقيْن .
ارتق	ارتقِيا . ارتقوا . ارتقيْن . ارتقِى .
ابتاع	ابتْعت . ابتْعنا . ابتعْن . ابتاعا . ابتاعوا .
يبتاع	يبتاعان . يبتاعُون . يبتعْن . تبتاعين .
ابتع	ابتاعا . ابتاعوا . ابتعْن . ابتاعى .
وعى	وَعيْتُ . وعيْنا . وعَين . وعيا . وعَوا .
يعى	يعيان . يعُون . يَعِينَ . تَعِيْن .

الفعل	إسناده
عِهْ	عيا ، عُوا ، عِيْن ، عى
رنا	رنوت ، رنوْنا ، رنَوْن ، رنَوا ، رنَوا
يرنو	يرنُوان ، يرنُون ، ترنيْن
ادْن	ادنُوَا ، ادنُوا ، ادنون ، ادنِي

نموذج — ٣

خاطب بالعبارة الآتية — المفردة والمثنى والجمع بنوعيهما :

قل الخير وأمر به ، وإنه عن الشر وانته عنه ولا تدّع فضلا ليس لك .

المخاطب	الخطاب
المفردة	قولى الخير وأمرى به ، وانهَىْ عن الشر وانتهى عنه ولا تدَّعى فضلا ليس لكِ
المثنى بنوعيه	قولا الخير وأمرا به وانهيا عن الشر وانتهيا عنه ولا تدّعيا فضلا ليس لكما .
الجمع المذكر	قولوا الخير وأمروا به وانهوْا عن الشر وانتهوا عنه ولا تدّعوا فضلا ليس لكم .
الجمع المؤنث	قلن الخير وأمرْن به وانهيْن عن الشر وانتهِين عنه ولا تدّعين فضلا ليس لكنّ .

تمرين — ١

اجعل الإسناد فى العبارة الآتية إلى المفردة والجمع والمثنى بنوعيهما :

فى المعهد طالب جدّ وسعى فنال رضا أساتذته وأحبه إخوانه وكوفىء بالنجاح .

تمرين — ٢

أسند الفعلين عفا وعضّ إلى ضمائر الرفع البارزة وضعهما بعد ذلك فى جملة مفيدة اسمية وأخرى فعلية .

تمرين — ٣

زن الأفعال الآتية :

يرنو ، أكرِمْ ، تماثلَ ، استرقّ ، أحبّ ، استراح .

تمرين — ٤

هات المضارع والأمر للأفعال :

رضِى ، كرُم ، علا ، اشترى ، شرى ، أسرى ، ابتغى ، اتقى .

تمرين — ٥

هات جملة فعلية ، الفعل فيها مسند إلى نون النسوة ثم حولها إلى جملة اسمية ، وهات جملة اسمية فيها فعل لفيف مفروق مسند إلى ألف الاثنين ، ثم حولها إلى فعلية مع ضبط الفعل فى كل ما تجىء به .

المتعدى واللازم

ينقسم الفعل التام إلى : لازم ومتعد .

(١) اللازم : هو ما لا ينصب المفعول به مثل الأفعال : خرج ، ذهب ، دخل ، فَرِح ، كرُم ، جبن ، شَجُع ، بخل ، وكل الأفعال التى تدل على لون نحو : اخضرَّ ، احمرّ ، أو على نظافة نحو : طهُر ، ونظف ، وكل ماض على وزن ، فعُل بضم العين ، فإذا اختبرت كل فعل مما قدمناه لك ، وجدته بعد أن يرفع الفعل يقصر عن الوصول للمفعول به بنفسه ، ولهذا يسمى فعلا قاصراً أيضاً ، ولم يقف العرب مكتوفى الأيدى أمام هذه الأفعال اللازمة بل رأيناهم إذا أرادوا تعديتها جاءوا لها بمساعد ، وهذا المساعد قد يكون بإدخال همزة عليه فإذا أرادوا مثلا تعدية الفعل : خرج زيد ، أدخلوا الهمزة عليه فى أوله وجعلوا فاعله الذى هو زيد فى مثالنا مفعولا ، وجاءوا بفاعل من خارج الجملة ، فيقولون : أخرج علىٌّ زيداً ، وقد يكون المساعد الذى يجعل اللازم متعدياً ، تضعيف عينه ، فإذا أردت تعدية الفعل ، فَرِحَ ، مثلا قلت (فرَّحت زيداً) بتشديد الراء ، التى هى عينه ، وهناك أسباب أخرى للتعدية تعرفها فى سنوات أخرى إن شاء الله .

(٢) المتعدى : هو ما ينصب المفعول به بنفسه وهذا النوع قد يكون متعدياً لمفعول واحد وهو كثير ومنه : فهمت المسألة ، وقرأت الكتاب وسمعت الدرس ، وتعلمت الصرف ، وقطفت الورد .

ولو رحت استقصى لك هذا النوع من المتعدى ، أعنى المتعدى لواحد لفاتنى الحصر .

ومتعد لاثنين نحو : أعطى ، وكسا ، ومنح ، ورأى ، فهذه الأفعال متعدية وهى تنصب مفعولين ، تقول : أعطيت عليًا كتاباً ، وكسوت محمداً جلباباً ، ومنحت عليا جائزة ، ورأيت العلم نافعاً .

ومتعد لثلاثة نحو الأفعال : أرى ، أعلم ، تقول : أريتُ زيداً العلم نافعاً وأعلمته الصدق منجياً .

وأكثر أنواع المتعدى ، المتعدى لواحد ، أما المتعدى لاثنين فقليل بالنسبة للأول وأقل منه المتعدى إلى ثلاثة ، وستعرف ذلك حق المعرفة إذا ما قدّر لك دراسة أوسع فى سنوات مقبلة إن شاء الله .

تقسيم الفعل إلى مبنى للمعلوم ومبنى للمجهول

ينقسم الفعل إلى مبنى للمعلوم ومبنى للمجهول :

(١) المبنى للمعلوم هو ما ذكر معه فاعله نحو : قطع محمود الغصن وكتب التلميذ الدرس ، وفهم على المسألة ، وسميت كذلك ، لأن فاعلها معلوم لكونه مذكوراً .

(٢) المبنى للمجهول : هو ما حذف فاعله وأنيب عنه غيره نحو : فُهِمَت لمسألة ، وقُرِىء الكتاب ، وتُعُلِّمَ الصرف ، وقُطِع الغصن ، فهذه الأفعال لم يذكر معها فاعلها ، لأنه لم يذكر الذى فهم المسألة ولا الذى قرأ

الكتاب ولا الذى تعلم الصرف ، ولا الذى قطع الغصن ، ولأن فاعلها مجهولا حيث لم يذكر سميت مبنية للمجول .

ولابد من تغيير صورة الفعل إذا بنى للمجهول ، ليكون ذلك تمييزاً له عن المبنى للمعلوم وهذا التغيير كما يأتى .

تغييرات الماضى :

(١) يكسر الحرف الذى قبل الحرف الأخير من الفعل ، ويضم كل حرف متحرك قبل الحرف الذى كسرناه ، فإذا بنيت الأفعال الآتية للمجهول وهى :

نصر ، استرق ، استحسن ، قلت : نُصِر ، أُسْتُرِقَّ ، أُسْتُحْسِنَ ، بكسر الحرف الذى قبل الطرف وضم كل متحرك قبله ، أما الساكن فلا يمس بتغيير كما رأيت فى هذه الأمثلة .

(٢) إن كان قبل آخر الماضى ألف ، وجب عند البناء للمجهول قلبها ياء وكسر ما قبلها ، فإن بقى حروف من الفعل قبل الكسرة التى أحدثتها وجب ضمها ، أعنى بعد قلب الألف ياء وكسر ما قبلها يستعمل القاعدة العامة وهى ضم كل متحرك ، والحرف الأخير ليس لنا به صلة فلا نغيره لأنه خاضع لحركة البناء، فإذا بنيت الفعلين : صام ، استمال ، للمجهول قلت : صِيمَ ، اسْتُمِيلَ ، بقلب الألف ياء فيهما ، وكسر ما قبلها ، ولأن الفعل الأول ليس فيه حرف قبل المكسور لم يعمل فيه شىء من التغيير سوى ما حدث فيه ، أما الثانى فإننا بعد قلب الألف فيه ياء وكسر ما قبلها

وجدنا أحرفا باقية منه قبل الحرف الذى كسرناه فضممنا المتحرك منها كما ترى فى المثال المذكور .

تغييرات المضارع :

(١) يضم أوله ويفتح ما قبل آخره ولا يغير شىء من حركاته وسكناته التى كانت فيه وهو مبنى للمعلوم ، فإذا بنيت الأفعال : يكتب ، يسمع ، يستحسن للمجهول قلت : يُكْتَبُ ، يُسْتَمَعُ ، يُسْتَحْسَنُ ، وهكذا كل فعل مضارع نبنيه للمجهول .

(٢) إذا كان قبل آخر المضارع حرف مد ، وجب جعله ألفاً وفتح ما قبله فتقول فى يَصُوم ، ويقيم ، ويستميل : يُصام ، يقام ، يستمال ، وهكذا كل مضارع قبل آخره حرف مد سواء أكان حرف المد واواً أم ياء .

ملاحظة : إذ بنى الفعل للمجهول ماضيا أو مضارعا فالفاعل غير موجود فى الجملة وعلى هذا يقيمون المفعول به إذا كان فى الجملة مقامه ويرتفع كما كان الفاعل مرفوعا ويسمى نائبا عن الفاعل ، وقد ينوب غير المفعول إن فقد المفعول من الجملة ، وستعرف ذلك حق المعرفة فى النحو ، إنما الصرفى يبحث عن هيئة الكلمة لا غير .

تطبيقات

نموذج

ابن الأفعال الآتية للمجهول مع بيان ما يحدث من تغيير :

شاء ، نما ، تقاتل ، تكلَّم ، يستغيث ، شدَّ ، يطوف ، يُريق ، زارنى علىٌّ الليلة .

الإجابة

الفعل	بناؤه للمجهول	ما حدث من تغيير
شاء	شِيءَ	قلبت الألف التى قبل الطرف ياء وكسر ما قبلها
نما	نُمِىَ	كسر الحرف الذى قبل الآخر وضم المتحرك قبله
تقاتل	تُقُوتِل	كسر الحرف الذى قبل الطرف وضم كل متحرك قبله ثم قلبت الألف واواً لضم ما قبلها
تكلَّم	تُكُلِّم	كسر ما قبل الآخر ، وضم كل متحرك قبله
يستغيث	يستغاث	مضارع — قلب المد الذى قبل الآخر وهو الياء الفاء وضم أوله
شد	شُدَّ	كسر ما قبل الآخر وضم كل متحرك قبله وهو الشين والكسر ليس ظاهراً على الدال الأولى لأنها أدغمت فى الدال التى بعدها لأنهما متحركان وهكذا كل مثلين متحركين .

الفعل	بناؤه للمجهول	ما حدث من تغيير
يطوف	يطاف	مضارع ـ قلب المد الذى قبل الآخر وهو الواو، ألفاً وضم أول الفعل
يريق	يراق	مضارع ـ والتغيير قلب الياء التى قبل الطرف ألفاً لأنها حرف مد ، وضم أوله
زارنى على الليلة	زِرْتُ الليلة	قلبت الألف التى قبل الطرف ياء وكسر ما قبلها ثم لما أسند الفعل الذى أصبح ـ زِيرَ ـ إلى التاء سُكن آخره فحذفت الياء للساكنين

تمرين — ١

ابن الأفعال الآتية للمجهول :

صاد ، يصيد ، شارك ، يشارك ، فات ، صلى ، استرق ، ترحم ، افتدى ، اشترى ، استغفر ، اختار ، يختار ، يثق .

تمرين — ٢

عين الأفعال المبنية للمجهول والمبنية للمعلوم مما يأتى :

(وقيل يا أرض ابلعى ماءك ويا سماء أقلعى وغيض الماء وقضى الأمر واستوت على الجودىّ) ـ الخونة يخشى شرهم ولا يرجى خيرهم ـ لا فضّ فوك ـ إذا أردت أن تطاع فأمر بما يستطاع .

أعندى وقد مارست كل خفيَّة ... يُصدَّق واش أو يخيَّب سائل

تعد ذنوبى عند قوم كثيرة ... ولا ذنب لى إلا العلا والفضائل

(أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت وإلى السماء كيف رفعت وإلى الأرض كيف سطحت) . وارحم شبابك من عدو تُرْحَم .

تمرين — ٣

حول الأفعال فى العبارات الآتية إلى مبنية للمجهول :

رحم الله امرأ عرف قدره — أكرمك الله — احترمنى إخوانى استذكرت دروسى — زادك الله أدباً — سرنى صدقك — بارك الله فيك

تمرين — ٣

اجعل الأفعال المبنية للمجهول مبنية للمعلوم فى الجمل الآتية :

قُضِى الأمر — توقى المجرم — فُهِمت القضية — اسْتُرِق السمع — الصادق يُوثق به — الكذوب لا يُؤْمن — المجد يُرْجى نجاحه ولا يخشى رسوبه — ينال المجد بالعمل — من طابت سيرته حُمِدَت سريرتُه — يقاد اللص ليسجن .

تمرين — ٥

هات جملتين يكون بكل منهما ماض مبنى للمجهول .

هات جملتين يكون بكل منهما مضارع مبنى للمجهول .

هات جملة يكون المضارع فيها أجوف مبنياً للمجهول .

هات جملة يكون فيها ماض أجوف مزيد بحرفين مبنى للمجهول .

هات جملة يكون فيها مضارع رباعى مجرد مبنى للمجهول .

كون من إنشائك عبارة يكون فيها أربعة أفعال مبنية للمجهول كلها معتلة .

تمرين — ٦

ضع فعلا ماضياً متصلا بضمير رفع فى كل مكان خال ثم اذكر ما بقى من ضمائر الرفع البارزة التى تتصل به :

الطلبة . . . . من المعهد أنت . . . . الدرس

أنا . . . . القرآن نحن . . . . الصلاة أنتما . . . . على اللص

أنت . . . . ولدك الفلاحون . . . . القمح أنتم . . . . الزكاة

تمرين — ٧

ضع فعلا مضارعا متصلا بضمير رفع فى كل مكان خال ثم اذكر ما بقى من ضمائر الرفع البارزة التى تتصل بالمضارع :

هذان الطالبان . . . . القراء أنتم . . . . واجبكم

أنت . . . . الطبخ الكلبان . . . . الحقل

أنتما . . . . كتاب الله الفلاحون . . . . القطن .

تمرين — ٨

حول الجمل الفعلية الآتية إلى جمل اسمية ثم اذكر ما بقى من ضمائر الرفع البارزة التى تتصل بالماضى :

انصرف الطلاب ، نام الحارسان ، كثر المفسدون ، مات الصالحون ، اختصم الشريكان ، اصطلح المتخاصمان ، ساعدت الممرضات الأطباء .

تمرين — ٩

اسند كل فعل من الأفعال الآتية إلى ضميرين من ضمائر الرفع البارزة ، وإذا حدث تغيير فاذكره :

رد ، قال ، سقى ، صام ، بع .

تمرين — ١٠

أدخل حرفا جازماً على الأفعال الآتية فى جمل مفيدة وبين سبب مايحدث فيها من الحذف إن وجد .

يطوف ، يخاف ، يبيع ، يصوم ، يجىء .

تمرين — ١١

هات الأمر للأفعال الماضية الآتية وبين ما حدث فيه من الحذف :

صام ، باع ، نام ، عام .

تمرين — ١٢

حول العبارة الآتية إلى أمر الواحدة والاثنين والجمع بنوعيه :

أعن من استعان بك ، وقل الحق ولو كان مرًّا ، ورد عن أخيك بظهر الغيب .

هات جملة بها فعل أمر مضعف مسند إلى ضمائر الرفع البارزة التى تتصل به .

هات جملة بها فعل مضارع مضعف مسند إلى ضمائر الرفع البارزة التى تتصل به .

هات جملة بها فعل ماض مضعف مسند إلى ضمائر الرفع البارزة التى تتصل به .

هات جملة بهـا فعل أمر أجوف مسند إلى ضمائر الرفع البـارزة التى تتصل به .

هات جملة بها فعل مضارع أجوف مسند إلى ضمائر الرفع البارزة التى تتصل به .

هات جملة بها فعل ماض أجوف مسند إلى ضمائر الرفع البارزة التى تتصل به .

تمرين — ١٣

شدد العين فى الأفعال الآتية وَزِنْهَا :

علم ، عدا ، روى .

إقرأ ما يأتى وَزِنْ ما فيه من الأفعال :

وصف أعرابى رجلا فقال : هو والله الذى يطمأن لسلمه ، ويرتعد لحربه ، ويتواصف حلمه ، ولا يستمرأ ظلمه .

تمرين — ١٤

زن ما يأتى :

أكرم ، شاور ، قدّم ، ولّى ، أنـكر ، انثنى ، اشترك ، احمرّ ، تخاصم ، تحاب ، تأخر ، استقم .

تطبيق عام

لا فارس اليوم يحمى سرحة[1] الوادى
طاح[2] الردى[3] بشهاب[4] الحرب والنادى
مات الذى ترهب الأقران صولته ويتقى بأسه الضرغامة[5] العادى[6]
مضى وخلفنى فى سن سابعـــة لا يرهب الخصم إبراقى[7] وإرعادى
فإن أكن عشت فردا بين آصرتى[8] فهأنا اليوم فرد بين أندادى

١ — بين المجرد والمزيد من الأفعال فى الأبيات السابقة .

٢ — إيت بمضارع الماضى منها . واذكر ماضى المضارع مضبوطا بالشكل .

٣ — إنثر الأبيات الأربعة فى عبارة فصيحة .

تمـرين

كم صورة للماضى إذا كان المضارع مضموم الثانى ، وكم صورة له إذا كان المضارع مفتوح الثانى أو مكسوره . مثل لجميع ذلك فى جمل تامة .

---

(١) السرحة : القطعة من الإبل السائمة .

(٢) طاح به : أهلكه .

(٣) الردى : الموت.

(٤) الشهاب : الكوكب .

(٥) الضرغامة : الأسد .

(٦) العادى : الصائل .

(٧) إبراقى وإرعادى : تهديدى ووعيدى .

(٨) الآصرة : أهل القرابة وأصحاب المودة .

تمــرين

بين الأفعال المضعفة ، ونوع كل فعل من جهة تضعيفه :

١ — من سل سيف البغى قتل به ، إذا هززت فاهزز كريما يلين لهزتك .

تمــرين

بين الفعل المضعف وغير المضعف فيما يأتى :

قال الشاعر :

أقــــلوا عليهم ، لا أبا لأبيــكم ... من اللوم أو سدوا المكان الذى سدوا
أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنى ... وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا
وإن كانت النعمى عليهم جزوا بها ... وإن أنعموا لا كدروها ولا كدوا
وإن قال مولاهم على جل حادث ... من الدهر ردوا فضل أحلامكم ردوا

التعجب

إذا رأيت الناس يتحدثون عن عذوبة ماء النيل ويصفونها بأنها فاقت عذوبة كل ماء سواه ورأيت أن تبدى هذا المعنى فى أسلوب عربى بحيث من سمعه يفهم أنك متعجب من هـــذه العذوبة لبلوغها حداً لا تصل إليه عذوبة ماء آخر — إذا أردت ذلك قلت : ما أعْذبَ ماء النيل — وإن شئت قلت : أعْذِبْ بماء النيل — فالعبارتان متساويتان تماماً فى هذا المعنى ، وإذا رأيت الناس يثنون على عدل القاضى وأنه بلغ حدًّا ممتازاً وأردت أن تبدى هذا المعنى فلك أن تقول : ما أعْدَلَ القاضى . وإن شئت قلت : أعْدِل بالقاضى . فالأسلوبان متساويان ولا فضل لأحدهما على الآخر .

وهكذا كلما رأيت شيئاً ممتازاً على غيره امتيازاً يحملك على التعجب منه: كان لك أن تأتى بإحدى الصيغتين السابقتين .

ولا بد أنك بعد إذ سمعت ما قدمنا تحب أن تعرف : كيف تأخذ هاتين الصيغتين ؟ ونحن نعرفك هذا فيما يأتى :

للتعجب صيغتان — هما :

١ — ما أفْعَلَ .　　　　٢ — أفْعِلْ به .

هاتان الصيغان — يصاغ على وزنهما فعلان — يؤدى كل واحد منهما معنى التعجب وليس لأحد الفعلين مزية على الآخر فى إفادة هذا المعنى كما قدمنا ، والفعل الأول منهما (ما أفعَل) لابد أن يجىء بعده اسم

منصوب يعرب مفعولا به لهذا الفعل — أما الفعل الثانى وهو (أفْعِلْ) فلا بد من مجيء اسم بعده مجرور بالباء يعرب فاعلا — وسترى ذلك كله فى الأمثلة الآتية التى سنذكرها بعد أن نعرفك شروط الفعل الذى يصاغ منه هذان الوزنان .

شروط الفعل الذى يصاغ منه فعلا التعجب

١ — أن يكون فعلا ثلاثياً . ٢ — أن يكون تاماً .

٣ — أن يكون مثبتاً . ٤ — أن يكون مبنياً للمعلوم .

٥ — أن يكون متصرفاً . ٦ — ألاّ يكون الوصف منه على أفْعَل.

٧ — أن يكون قابلا للتفاوت .

هذه هى الشروط التى يجب أن تتوافر فى الفعل الذى تأخذ منه هاتين الصيغتين . وإذا فقد شرط من هــذه الشروط فلا يمكن أن يصاغ أحد الوزنين منه بل يكون للتعجب أسلوب آخر .

١ — إذا كان الفعل غير ثلاثى أو ناقصاً أو كان الوصف منه على (أفعل) توصلنا إلى التعجب منه بـ (ما أشدَّ — أو أشْدِدْ) ونحوهما ، وأتينا بعد ذلك بمصدره صريحا أو مؤولا .

٢ — إذا كان الفعل مبنياً للمجهول أو منفياً توصلنا إلى التعجب منه بـ (ما أشد ، أشدد) ونحوهما متلوا بمصدره مؤولا

تطبيقات

تمرين — ١

١ — تعجب من الأفعال فى الجمل الآتية :

عدل القاضى ، جمال الأدب ، نفع العلم ، صدق الشاهد ، صفا المـاء ، رقَّ الهواء ، عظمَ الخطب ، فدحت المصيبة ، نصح الصديق ، وفى على ، عصفت الريح .

تمرين — ٢

٢ — استبدل بما أفعل فى الجمل الآتية صيغة (أفْعِلْ) :

ما أنفس الورد ، وما أزكى عرفه ، وما أشوك غصنه .

تمرين — ٣

٣ — تعجب مما يأتى :

جمال الربيع ، دأب النمل ، عقوق الوالدين .

تمرين — ٤

لمـاذا لا يصاغ فعلا التعجب من الأفعال فى الجمل الآتية :

احمرت الوردة ، يصام رمضان ، لا يرد الفائت الحزن ، بات الخفير ساهراً ، لا ينفع الضرب فى حديد بارد ، أسرع القطار ، صار المـاء جليداً ، صَلِـعَ الرأس ، عورت عينه .

نموذج فى الإعراب

أعرب الجملتين الآتيتين :

١ — ما أجمل الصدق .

ما مبتدأ مبنى على السكون فى محل الرفع .

أجمل فعل ماضى والفاعل مستتر وجوبا تقديره هو يعود على ما .

الصدق مفعول به منصوب بالفتحة والجملة من الفعل والفاعل خبر ما .

٢ — أقبح بالـكذب .

أقبح فعل ماض على صورة الأمر مبنى على فتح مقدر .

بالـكذب ، الباء حرف جر زائد والـكذب فاعل مرفوع بضمة مقدرة .

تمرين — ٥

أعرب ما تحته خط فى البيت الآتى :

بنفسي هذه الأرض ما أطيب الربا ‏ ‏ ‏ ‏ وما أحسن المصطاف والمتربعا

همزتا الوصل والقطع

فى اللغة العربية كلمات أولها همزة ، وإذا تتبعت هذه الكلمات وجدت أن بعضها تصاحبه همزته ولا تسقط منه أصلا حيثما وقع فى الكلام ، أعنى سواء أوقع أول كلام أم وقع فى حشو الكلام وثناياه مثال ذلك الكلمة (أَكْرَمَ) فإن الهمزة التى فى أولها تلازمها دائما تقول (أكرمَ الأستاذُ المجد) وتقول (الأستاذ أَكْرَمَ المجد) فالهمزة باقية فى الحالتين لم يؤثر فيها اختلاف موقع الفعل .

وهناك بعض كلمات أولها همزة ، ولكن لهذه الهمزة شأن آخر غير شأن النوع الأول وذلك لأنها ينطق بها أحيانا مع الكلمة التى هى أولها وتارة تسقط الهمزة وينطق بالكلمة دونها مثال ذلك الفعل (انَتَثَر) تقول : انتثر العقد ، تنطق بالفعل ومعه الهمزة وتقول (العقد انتثر) تنطق بالفعل من غير همزة هكذا تنطق (العقْدُ انْتَثَر) أما الكتابة فلابد من كتابة الألف حتما كما ستعرف ، وتسمى الهمزة الأولى أعنى التى تثبت فى كل حال همزة قطع وتسمى الهمزة التى تثبت أحيانا وتسقط أحيانا همزة وصل هذا كله من جهة النطق أما الكتابة فإن الهمزتين تصوران على الوضع الآتى همزة القطع (أ) همزة الوصل (ا) أعنى تشتركان فى أن كلتيهما تصور ألفًا وفى الأولى لابد من همزة على الألف ، وفى الثانية تصور ألفا لا غير فإذا رسمت همزة فوق الثانية أو تركت الأولى من غير همزة كنت مخطئا إملائيا ، ومما تقدم تستنبط القواعد الآتية :

همزة الوصل

هى همزة تقع أول الكلمة وتثبت فى الابتداء وتسقط فى الدّرْج (يعنى الأثناء) .

مواضعها فى الأفعال

هذه الهمزة تصادفك فى الأسماء وفى الأفعال وفى الحروف وسنقصر بحثنا هنا على بيان مواضعها في الأفعال فنقول :

١ — الفعل المضارع لا يكون أوله همزة وصل ولا يمكن لأن أوله حرف من حروف المضارعة (أنيت) ، فيستغنى بها عن همزة الوصل .

٢ — الفعل الماضى تقع همزة الوصل فى أوله إذا كان عدد أحرفه خمسة أولها همزة ، أو ستة كذلك مثل : انطلق ، استغفر ، ويمكن أن تقول تقع فى الماضى الخماسى والسداسى ، مع عد الهمزة في أوله حرفا ونورد لك هنا صيغ الأفعال الماضوية التى أولها همزة وصل وهى :

١ — افْتَعَل مثل انتثر
٢ — انفعل مثل انكسر
٣ — افْعَلَّ مثل احْمَرَّ
٤ — استَفْعَل مثل استغفر

٥ — افْعَوْعَل مثل اعشوْشب المكان (كثر عشبه)

٦ — افْعوَّل مثل اجْلَوَّذَ (أسرع)

٧ — افْعَالَّ مثل احْمَارَّ

٨ — افْعَنْلَلَ مثل احرنجمت الإبل (اجتمعت)

٩ — افْعَلَلَّ مثل اقشعرَّ

هذه جملة صيغ الماضى التى أولها همزة وصل — ولا تجد ماضياً من غير هذه الصيغ وأوله همزة ، إلا كانت همزة قطع لا وصل وقد أجملنا فى أول الكلام هذه الصيغ فقلنا (كل ماض أوله همزة وعدد أحرفه مع الهمزة ، خمسة أو ستة فهمزته وصل) ، أما نفس الصيغ فهى التسعة التى قدمناها لك

٣ — أما الأمر فتقع فيما يأتى :

أولا : كل ماض همزته وصل فالهمزة فى أمره همزة وصل كذلك فأمر الفعل (انتثر) انْتَثِرْ ، وأمر (انكسر) انكَسِرْ ، وهكذا .

ثانياً : يمتاز الأمر بأن الهمزة التى تقع فى أول أمر الماضى الثلاثى ، همزة وصل نحو أمر (نصرَ ، علِمَ ، شرُف) وهو : انْصُر ، اعْلَمْ ، اشرُف

وعلى هذا تكون همزة الوصل فى الأمر :

١ — أمر الثلاثى نحو اعلم .

٢ — أمر كل ماض أوله همزة وصل نحو اعْتَمِد ، انطِلق ، احْمَرّ يا ورد ، اسْتَغْفِرْ ، الخ .

همزة القطع

هى همزة تثبت فى الابتداء وفى الدرج نحو الفعل (أَحْسَنَ) وأمره (أَحْسِنْ) .

وتقع فى الفعل الماضى فى غير مواضع همزة الوصل فيه أعنى الهمزة التى توجد فى أول الماضى الثلاثى مثل أكل أو فى أول الماضى الرباعى مثل أكرم ، همزة قطع فلها فى الماضى موضعان : الثلاثى نحو أَمَرَ ، الرباعى نحو أَكْرم .

وتقع فى الأمر الذى ماضيه على أربعة أحرف ما دام أوله همزة مثل أَكرِمْ .

وأما المضارع فكل همزة تقع فى أوله فهى همزة قطع مثل أُحْسِنُ ، أُكْرِم ، أَسْتَغْفِرُ وهكذا .

وخلاصة القول :

أن الهمزة التى تقع فى أول الماضى فى غير مواضع همزة الوصل ، هى همزة قطع .

وكذلك الهمزة التى تقع فى أول الأمر فى غير مواضع همزة الوصل فيه هى همزة قطع .

أما المضارع ، فكل همزة تراها فى أوله فاعلم أنها همزة قطع .

ملاحظة : همزة الوصل همزة زائدة دائماً .

وهمزة القطع قد تكون زائدة مثل همزة : أَكْرَمَ ، وقد تكون أصلا من أصول الكلمة مثل همزة : أكل .

تطبيقات

تمرين — ١

هات فعل الأمر للأفعال المضارعة الآتية وبين نوع همزته :

يقضى ، يعدل ، يستغيث ، يبتهج ، يقبل ، يستكين ، ينعطف ، يكرم ، يرسم .

تمرين — ٢

هات الماضى للأفعال المضارعة الآتية وبين نوع همزته :

ينصف ، يستحيل ، يخبر ، يختبر ، ينكر ، يستنكر ، يحيى ، يخترع .

تمرين — ٣

بين نوع الهمزة فى الأفعال الآتية مع ذكر السبب :

ارتضى ، أبدع ، استبشر ، انتقل ، أحضر ، استقضى ، احوَلَّ استيأس .

تمرين — ٤

بين نوع الهمزة فى الأفعال التى فى الجمل الآتية :

أحسن الصانع عمله ، من اعتصم بحبل الله فاز ، افعل الخير واستبشر به ، استمسك بالحق ولو أسلمك الناس ، من أدب ولده أرغم حاسده ، اشتمل مجلسنا على فوائد جليلة ، اخضارَّ الزرع ، أحْيُوا المعروف بأمانته .

تمرين — ٥

١ — كون جملة فعلية فعلها ماض خماسى مبدوء بهمزة وصل .

٢ — كون جملة فعلية فعلها ماض سداسى مبدوء بهمزة وصل .

٣ — كون جملة فعلية فعلها أمر الثلاثى المبدوء بهمزة وصل .

نموذج

بين همزتى الوصل والقطع فى الأفعال التى فى العبارات الآتية :

يا بنى أحب لأخيك ما تحب لنفسك واكره له ما تكره لها وأحسن كما تحب أن يحسن إليك . وارض من الناس ما ترضاه لهم من نفسك .

الجواب

أحب همزة قطع ، إكره همزة وصل ، أحسن همزة قطع ، إرضى همزة وصل .

تمرين — ٦

بين نوع الهمزة فى الأفعال الآتية مع ذكر السبب :

إذا هززت فاهزز كريما يلين لهزتك ولا تهزز اللئيم فإنه صخرة لاينفجر ماؤها ، ومثل لنفسك مثال غيرك فما استحسنت منه فاعمل به ، وما استقبحت من غيرك فاجتنبه فإن المرء لا يرى عيب نفسه .

تمرين — ٧

ابن الأفعال الآتية للمجهول وبين نائب الفاعل :

صمنا رمضان . أشكرك . إياك نعبد . أدبنى ربى فأحسن تأديبى . مشيت أمامه . سهرت ليلة كاملة . جلست فى الحديقة . عكفت على الدرس . عطشت عطشاً شديداً . وثبت على اللص . سافرت على بركة الله .

تمرين — ٨

نمـــوذج

(ا) نُقِلَ الخبرُ .

(ب) هجم هجوم عنيف .

(ج) جلس فى المكتبة .

(د) سير أمامهُ .

الإجابة

(ا) نقل فعل ماض مبنى للمجهول . الخبر نائب فاعل .

(ب) هجم فعل ماض مبنى للمجهول . هجوم نائب فاعل . عنيف صفة .

(ج) جلس فعل ماض مبنى للمجهول . فى المكتبة جار ومجرور نائب فاعل .

(د) سير فعل ماض مبنى للمجهول . أمام ظرف نائب فاعل أمام مضاف والهاء مضاف إليه .

تمرين — ٩

اشرح البيت الآتى وزن ما تحته خط .

ولرب نازلة يضيق بها الفتى ذرعا وعند الله منها المخرج

نون التوكيد

أكرمْ جارك اصفح عن المسىء ارحم الضعفاء .

هذه أفعال أمرية دالة على طلب شىء فى المستقبل فإذا أردت أن تقوى طلبك وتؤكده ألحقت بآخرها نوناً مشددة تارة وساكنة أخرى فتقول :

أكرمَنَّ جارك أو أكرمَنْ . واصفحنَّ عن المسىء أو اصفحنْ . وارحمنّ الضعفاء أو ارحمنْ .

وهذه النون تسمى نون التوكيد لأنها قوّتْ طلبك وأكدته وعلماء الصرف يسمون المشددة ثقيلة والساكنة خفيفة لأنها فى النطق أخف من أختها وفى القرآن الكريم .

« ليسجنن وليكونن من الصاغرين »

والفعل الذى تلحقه هذه النون يسمى مؤكدا .

والأفعال كما عرفت ثلاثة — أمر وهو يؤكد لدلالته على طلب شىء فى المستقبل — وماض وهو لا يؤكد — لأنه لا يدل على الطلب ، ومضارع وهو يؤكد إن دل عليه كأن تقترن به لام الأمر نحو . لتنصرَنّ المظلوم . ولتقولنّ الحق . أولا الناهية نحو . لا تقربنّ الفحشاء ولا تتبعنَّ الشيطان ، أواستفهام نحو. أتؤدينَّ عملك. أوتقترن به إن المدغمة فى مانحو .

إما تجتهدنّ تنجح . وفى جميع ما تقدم يجوز توكيده وعدم توكيده فلك أن تقول :

اجتهد أو اجتهدنَّ . ولتنصر المظلوم ولتنصرنَّ . ولا تقرب الفاحشة ولا تقربنَّ .

ويجب توكيد المضارع فى حاله واحدة وهى .

أن يكون جواباً لقسم مثبتاً مستقبلا غير مفصول من لام القسم بفاصل نحو بربك لأخدمَنَّ وطنى . وحق الله لأقومَنَّ بواجبى .

فأنت ترى أن أخدم وأقوم فعلان مضارعان وقعا جواباً للقسم وقد اتصلت بهما لامه من غير فاصل وهما مثبتان دالان على حصول شىء فى المستقبل ولهذا أكدا بنون التوكيد فإذا فصل المضارع من لام القسم مثل لسوف أخدم وطنى أو كان منفيا نحو والله لا أحب المنافقين أو دالا على حصول شىء فى الحال نحو لأقسم بإخائك أن هذا لم يحدث ، امتنع تأكيده .

الخلاصة :

أن الفعل قسمان مؤكد وهو ما لحقته نون التوكيد وغير مؤكد وهو ما لم تلحقه هذه النون ونون التوكيد ثقيلة أى مشددة وخفيفة أى ساكنة والأفعال ثلاثة .

١ — الماضى لا يؤكد بنون التوكيد أبدا .

٢ — الأمر يجوز توكيده بها .

٣ — المضارع يجوز توكيده بها إذا سبق بإن مدغمة فى ما أو بأداة

طلب ويجب توكيده إذا كان جواباً لقسم غير مفصول من لامه بفاصل وكان مثبتاً مستقبلا .

ويمتنع توكيده إذا لم يدل على الطلب ولم تقرن به إما أو كان جواباً لقسم وفصل من لامه أو كان منفيا أو دالا على الحال .

تطبيقات

نموذج — ١

ضع الأفعال الآتية فى جمل مسبوقة بأداة نهى أو استفهام واذكر حكم توكيدها .

تغضب ، تأخر ، تسرف ، تمدح ، تذم .

الإجابة

الجملة	حكم التوكيد
لاتغضبنَّ من الناصح لك	جائز
هل تغضبن من الناصح لك	»
لا تسرفن فى مالك	»
أتسرفن فى مالك	»
لا تمدحن لئيما	»
هل تمدحن لئيما	»
لاتذمن كريما	»
أتذمن كريما	»

تمرين — ١

بين ما يؤكد من الأفعال الآتية وما لا يؤكد :

قرأ ، نمْ ، لا تهمل ، لتقوم ، نسافر ، تنام .

تمرين — ٢

ضع الأفعال الآتية ، فى جمل مفيدة وأكدها :

يهمل ، يخلص ، يتاجر ، أسامح .

تمرين — ٣

اجعل الأفعال الآتية جواباً لقسم بحيث يجب توكيدها :

نعمل ، نسمع ، ينجح ، استفيد .

تمرين — ٤

ضع مضارعا فى كل مكان خال من التراكيب الآتية :

والله .... وربك .... على الضعيف يمين الله .... الوعد وعزة الله .... الحق .

نموذج — ٢

بين واجب التوكيد وجائز التوكيد وممتنعة فيما يأتى من الأفعال فى الآيات الكريمة مع بيان السبب :

ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ، ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون ، هل يذهبن كيده ما يغيظ ، ولسوف يعطيك ربك فترضى ، ولئن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون ، وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ

إليهم على سواء ، وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله ، وتالله لأكيدن أصنامكم .

الإجابة

المؤكد	حكم التوكيد	السبب
لتجد	واجب	لأنه مضارع مثبت مستقبل جوابا لقسم متصل بلامه .
لأكيدن	واجب	لأنه مضارع مثبت مستقبل جواب لقسم متصل بلامه .
لاتحسبن	جائز	لأنه مضارع دال على الطلب إذ سبق بلا الناهية .
هل يذهبن	جائز	لأنه مضارع دال على الطلب إذ سبق باستفهام .
تخافن	جائز	لأنه مضارع مسبوق بإما الشرطية .
ينزعن	جائز	لأنه مضارع مسبوق بإما الشرطية .
تحشرون	ممتنع	لأنه مضارع وقع جواباً لقسم وفصل من لامه بفاصل .
يعطى	ممتنع	لأنه مضارع وقع جوابا لقسم وفصل من لامه بفاصل .
مات، قتل	ممتنع	لأنه ماضى .

نموذج — ٢

كون ثلاث جمل بكل منها مضارع واجب التأكيد وثلاثا بكل منها مضارع جائز التوكيد وثلاثا بكل منها مضارع ممتنع التأكيد .

الإجابة

الجمل المشتملة على المضارع الواجب التأكيد	الجمل المشتملة على مضارع ممتنع التوكيد
والله لأعطفن على اليتيم	والله لعلى اليتيم أعطف
وربك لأنصرن المظلوم	والله لا أساعدك
وحقك لأحفظن ودك	والله لا أقصر فى واجبى

الجمل المشتملة على المضارع الجائز التأكيد :

هل تسافرن إلى بلدك ، إما تجتهدن تنجح ، لا ترفع صوتك .

تمرين — ١

ضع الأفعال الآتية مؤكدة وغير مؤكدة فى جمل مفيدة :
أكتب ، قُلْ ، مِلْ ، عُدْ ، نَمْ .

تمرين — ٢

بين حكم توكيد الأفعال الآتية مع ذكر السبب :

قال أبو العباس السفاح :

والله لأعملن اللين حتى لا تنفع إلا الشدة . ولأكرمن الخاصة ما أمنتهم على العامة ، ولأغمدن سيفى حتى لا يسله إلا الحق ، ولأعطين حتى لا أرى للعطية موضعا .

تمرين — ٣

أكد الأفعال فى الجمل الآتية :

هيىء لجنبك مضجعاً ، قدر لرجلك موضعاً ، لا تعتمد على غيرك ، إما تجتهد تنجح ، هل تندم على خطئك ، أتسامح أخاك .

كيف تؤكد الأفعال

عرفت أن الذى يؤكد من الأفعال هو المضارع والأمر فإذا أسندت المضارع إلى اسم ظاهر كيكتب على ويجرى محمد ويعدو محمود فطريقة تأكيده أن تلحق به النون وتفتح آخره فتقول ليكتبَنّ على الدرس ، وليجريَنّ محمد شوطين ، وليعدوَنّ محمود . وإذا كان آخر الفعل ألفاً تقلب ياء نحو ليخشين العلماء ربهم ، وكذلك المسند إلى الضمير المستتر تقول يا محمد لتكتبن ولتدعون ولتقضينّ ولتخشين وإذا أسند إلى ضمير رفع بارز ولا يتصل المضارع إلا بأربعة منها نون النسوة وألف الاثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة فإن كان الضمير نون النسوة زدت ألفاً فارقة بينها وبين نون التوكيد تقول لتصبِرْنانّ ولتقضينان ولتدعونان وليخشينان ويبقى الفعل على حاله عند اتصاله بنون النسوة وإذا أسند إلى ألف الاثنين حذفت نون الرفع وجئت بالنون الثقيلة بعد الألف تقول فى تكتبان وتجريان وتدعوان وتخشيان — لتكتبانّ وتجريانّ وتدعوانّ وتخشيان .

وإذا أسند لواو الجماعة وياء المخاطبة حذفت الواو والياء وضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء إلا فى المعتل بالألف فتبقىْ الواو مضمومة والياء

مكسورة تقول لتصبرُنَّ ولتصبِرن ولتقضُن ولتقضِن ولتدعُنَ ولتدعن ولتخشِنَّ ولتخشوُنَّ .

القاعدة

إن المضارع المؤكد بالنون :

١ — تحذف علامة إعرابه ضمة أو نونا .

٢ — يفتح آخره إذا أسند للاسم الظاهر أو الضمير المستتر .

٣ — يحذف آخره إذا أسند لواو الجماعة وياء المخاطبة ويضم ماقبل الواو ويكسر ماقبل الياء .

٤ — تحذف واو الجماعة وياء المخاطبة إلا إذا كان الفعل معتلا بالألف فتبقى الواو مضمومة والياء مكسورة .

٥ — المسند إلى نون النسوة تزاد ألف فاصلة بينها وبين نون التوكيد .

٦ — لا يؤكد المسند إلى ألف الاثنين بالنون الخفيفة .

والأمر كالمضارع فيما مر بك من الأحكام .

نموذج

ما الذى أحدثته نون التوكيد فيما يأتى :

لتقضينانّ بالعدل، لتخشين الله، لتدعون إلى الرشاد ، لتقضيان، لتقضُنّ ، لتقضِنّ ، لتقضيان .

الإجابة

حذفت علامة الإعراب وحذفت واو الجماعة وياء المخاطبة من كل فعل

عدا الناقص المعتل بالألف فقد بقيت فيه الواو مضمومة والياء مكسورة وحذف آخر الفعل المعتل عند الإسناد إلى واو الجماعة وياء المخاطبة وجيء بألف فارقة بين نون التوكيد ونون النسوة عند الإسناد إليها .

ضع الأفعال الآتية فى جمل تامة وألحق بها ما يوجب تأكيدها أو يجيزه مع الضبط :

تعظم   تسدون   تهوَى   تصفُو .

الإجابة

بربك لتعظمن ذوى الفضل	لتهوينِّ الفضائل
وحَقكم لتسدُنَّ إلى الفقراءِ الأيادى	لتَهوَوُن
وعيشكن لتسديان إلى الفقراءَ الأيادى	لتهْوَينْان
وشرفكما لتسديان إلى الفقراء الأيادى	لتهويانَّ

تمرين — ١

بين ما يؤكد وما لا يؤكد من هذه الأفعال :

قرأ ، نمْ مبكرا ، لا تهمل واجبك ، أحسن إلى من أساء إليك .

نموذج

خاطب بالعبارة الآتية المفردة والمثنى والجمع بنوعيهما .

لئن صاحبت العلماء لتزَينّ الفضائل ولترويَنَّ العجائب ولتسموَنَّ إلى العلياء .

المفرد المؤنث — لئن صاحبتِ العلماء لتزِينَّ الفضائل ولترونَّ العجائب ولتسمِنّ إلى العلياء .

نون النسوة — لئن صاحبتن العلماء لتريْنانِّ الفضائل ولترويِنَانَّ العجائب ولتسمونان إلى العلياء .

ألف الاثنين — لئن صاحبتما العلماء لتريانّ الفضائل ولترويان العجائب ولتسموان إلى العلياء .

واو الجماعة — لئن صاحبتم العلماء لترونَّ الفضائل ولترونّ العجائب ولتسمُنَّ إلى العلياء .

تمرين — ١

خاطب بالعبارة الآتية المفردة والمثنى والجمع بنوعيه :

لئن ذهبت إلى الأقصر لتشاهدن مجد الفراعنة فى أعظم صوره ولتقضين إعجابا بروائع ما خلّفوا من الآثار الباقية على تقادم العهد ولتصبوَنَّ إلى مشاهدتها والعودة إليها .

تمرين — ٢

كون ثلاث جمل بكل منها مضارع صحيح مؤكد مسند إلى الاسم الظاهر .

كون ثلاث جمل بكل منها مضارع صحيح مؤكد مسند إلى ياء المخاطبة .

كون ثلاث جمل بكل منها مضارع ناقص بالألف مؤكد مسند إلى واو الجماعة .

كون ثلاث جمل بكل منها مضارع ناقص بالياء مؤكد مسند إلى واو الجماعة .

كون ثلاث جمل بكل منها مضارع ناقص بالواو مؤكد مسند إلى واو الجماعة .

اشرح البيت الآتى ثم زن ما تحته خط منه :

لا تيئسُنَّ إذا كبوتم مرة   إن النجاح حليف كل مثابر

تمرين — ٣

حول إسناد الأفعال فى الجمل الآتية إلى ألف الاثنين ونون النسوة وواو الجماعة وياء المخاطبة مع الضبط بالشكل :

لتشروَنّ نفسك فى طاعة ربك ، لتأسُوَنَّ الجهل بالحلم لَتَنْسَين إحسانك إلى غيرك ، ولتذكرَنَّ إحسان غيرك إليك .

تطبيقات عامة

تمرين — ١

١ — فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون .

٢ — فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه .

٣ — رضى الله عنهم ورضوا عنه .

استخرج الأفعال الناقصة من هذه الجمل وبين ما أسند منها إلى الضمائر وما أحدثه فيها الإسناد من التغيير .

تمرين — ٢

اجعل الأفعال المسندة إلى اسم ظاهر مسندة إلى ضميره مع ضبط الحرف الذى قبل الضمير عند الإسناد إليه فى الجمل الآتية :

١ — يدعو العلماء الناس إلى طريق الخير .

٢ — يسعى الآباء فى خير الأبناء .

٣ — يقضى العادلون بالحق .

تمرين — ٣

لاتنه عن خلق وتأتى مثله ‏ ‏ عار عليك إذا فعلت عظيم

١ — اشرح البيت بعبارة من إنشائك .

٢ — أعرب الشطر الأول منه .

٣ — خاطب بالشطر الثانى غير المفرد .

تمرين — ٤

جاء فى كتاب كليلة ودمنة :

الرجال ثلاثة : حازم وأحزم منه ، وعاجز ، فأحد الحازمين من إذا نزل به الأمر لم يدهش له ، ولم يذهب قلبه شعاعا[1] ولم تعى به حيلته التى يرجو بها المخرج منه ، وأحزم من هذا المتقدم ذو العدة الذى يعرف الابتلاء قبل وقوعه ، فيعظمه إعظاما ، ويحتال له حتى كأنه قد لزمه فيحسم الداء قبل أن يبتلى به ويدفع الأمر قبل وقوعه ، وأما العاجز فهو فى تردد وتمن وتوان حتى يهلك .

زن الأفعال فى القطعة الماضية وبين المجرد والمزيد منها والصحيح والمعتل ونوع كل .

تمرين — ٥

اشرح البيت الآتى وأعربه :

لا أذود الطير عن شجر   قد بلوت المر من ثمره

تمرين — ٦

اقرأ القطعة الآتية وزن الأفعال فيها وأعرب ما تحته خط :

---

(١) يقال طارت نفس المرء شعاعا إذا تبددت من الخوف ونحوه فلم يدر وجه الصواب .

قال عبد الله بن المقفع يصف صديقاً : إنى مخبرك عن صاحب كان أعظم الناس فى عينى ، وكان رأس ما عظمه عندى صغر الدنيا عنده . كان خارجاً من سلطان هواه ، فلا يتشهى ما لا يجد ، ولا يستكثر إذا وجد . وكان خارجاً من سلطان الجهالة ، فلا يقدم حتى يثق وكان أكثر دهره صامتاً ؛ فإذا جد الجد فهو الليث عاديا وكان لا يندم ولا يتسخط ، ولا يتشهى ، ولا يشتكى ولا ينتقم من الولى ولا يغفل عن العدو فعليك بهذه الأخلاق ما استطعت ، وبالله التوفيق .

اشرح البيت الآتى وأعربه :

الخير يبقى وإن طال الزمان به والشر أخبث ما أوعيت من زاد

ولله الحمـــــد بدءاً ونهاية

دليل الكتاب